

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

رقم: ح/

إعداد الطالبتين:

بن عبة حسينة/عبود نور الهدى

2024/06/12م

سيميائية التشكيل البصري في القصة الطفلية " فارس الأحلام " لعل علي انموذجا

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.أ	جميلة قرين
مشرفا ومقرا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.أ	علي رحاني
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.أ	مصطفى بوجملين

السنة الجامعية: 2023 - 2024



الشكر والعرفان

الحمد لله الذي تم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الخلق
سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد
ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب
وتحمل اعتراف بالجميل كلمة شكر
نوجهها للأستاذ المشرف (علي رحمانى) الذي كان له الفضل في اقتراح
موضوع بحثنا هذا وما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات
كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى كل من مد لنا يد العون في إنجاز
هذا البحث سواء كان من قريب أو بعيد.

نور الهدى عبود ---- بن عبة حسينة



مقدمة

امتاز القرن العشرين بتحويلات شاملة ولافتة، تمثلت في تلك الابتكارات التكنولوجية والعلمية والالكترونية والمعارف الشاملة التي ألقت بأطيافها وأثقالها على عديد الأنشطة والتجارب الإنسانية في عالم قوامه العولمة والقيم الافتراضية التي تدخلت بشكل مباشر في تطوير الخطاب البصري، حيث تعد أبرز أنواع أدب الطفل في وقتنا الحاضر أصبح يحتكم إلى الكثير من المتغيرات التي غيرت من الفهم التقليدي بحيث أصبح يشمل على عناصر أخرى لا يمكن بلوغها إلا بالبصر وهذا ما جعلنا نطرح عدة تساؤلات أهمها: ما الخصائص الفنية والوظيفية للأدب الطفلي؟ وما هو مفهوم التشكيل البصري ونشأته؟

وكيف وظف الأستاذ علي علوي التشكيل البصري في سلسلة القصصية فارس الأحلام؟ ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الكشف عن قدرة الكاتب علي علوي في توظيف التشكيل البصري في القصة كشكل كتابي حديث يقوم على اشتراك سمعي بصري ومدى تأثيره على الطفل انطلاقاً من نشأته وأهميته في عصرنا الحديث.

ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة من الدراسة اتبعنا المنهج السيميائي، لأنه الأنسب لهذه الدراسة واتبعنا في ذلك خطة بحث مقسمة وممنهجة كالاتي حيث انطوت على مقدمة ثم تطرقنا في الفصل الأول إلى: تعريف أدب الطفل، نشأة أدب الطفل، أهمية أدب الطفل، أدب الطفل في الجزائر، مفهوم التشكيل البصري، نشأة التشكيل البصري.

الفصل الثاني إلى: التشكيل البصري في سلسلة فارس الأحلام لعلي علوي " قصة "سر القصر"، قصة "رسالة مهدي"، خاتمة: وختمناه بمجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا هذا.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي كانت لنا المصباح المنير في إضاءة معالم النص نذكر منها:

- 1-سلسلة فارس الأحلام (مجموعة قصص) كأساس الدراسة "لعلي علوي"
 - 2-أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد.
 - 3-لعموري يمينة وزنيقي الشايب، آليات التشكيل البصري في النص الشعري الجزائري المعاصر
 - 4-كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، ودلالاتها)
- ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا لحتواء العديد من المراجع على الشعر على حساب السرد مما يصعب علينا عملية الفرز والانتقاء والإلمام بجمعها وأيضا تشابك مباحث التشكيل البصري، وتشعبه واتساع الحديث عنه ودراسات كثيرة حول الموضوع، ورغم ذلك فإن هذه العراقيل كانت حوافز دفعتنا أكثر وأكثر للبحث في هذا الموضوع.
- ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف علي رحمانى الذي كان له الفضل الكبير في التوجيه والإرشاد لإعداد هذا البحث من خلال المساندة العلمية والمعنوية.
- نسأل الله أن يسدد خطانا وأن يجعل علمنا نافعا وينفعنا بما تعلمنا فإن أصبنا فتوفيق من الله تعالى وإن أخفقنا فهو من سهو وغفلة.
- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.



مفهوم أدب الطفل والتشكيل البصري

أولاً: مفهوم أدب الطفل وأهميته

المبحث الأول: تعريف أدب الطفل

المبحث الثاني: نشأة أدب الطفل

المبحث الثالث: أهمية أدب الطفل

المبحث الرابع: أدب الطفل في الجزائر

ثانياً: ماهية التشكيل البصري

المبحث الأول: مفهوم التشكيل البصري

المبحث الثاني: نشأة التشكيل البصري

أولاً: مفهوم أدب الطفل وأهميته:

المبحث الأول: تعريف أدب الطفل

تعددت الآراء وتتنوعت في إعطاء مفهوم واضح ودقيق لأدب الطفل، إذ عرفه الدارسون والباحثون كل حسب فهمه ومعرفته الخاصة، فنجد أحمد زلط يعرفه بأنه «نوع أدبي متجدد في أي لغة، وفي لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره الشفاهي والكتابي)، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل، تأليفاً طازجاً أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له، ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة بهدف التخلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية».¹

ويضيف بأنه: «الإبداع المؤسس على خلق فني، والذي يعتمد في بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة غير حوشية، تتفق والقاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب ومضمون هادف متنوع، كذلك مع توفر القصد المقصود للنص الموجه للطفل».²

نخلص من هذا أن "أحمد زلط" وضع خصائص أدب الطفل كتوظيف ألفاظ سهلة ميسرة للأطفال تتناسب مع سنه، والخيال الشفاف البسيط الهادف، إضافة إلى توفر القصد المقصود للنص الخاص بالطفل.

وفي موضع آخر نجد "هادي نعمان الهيتي" يعرفه في كتابه: "ثقافة الطفل" بقوله: «فإن أدب الأطفال هو مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي

¹ أحمد زلط، أدب الطفولة بعين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، "دراسة تحليلية ناقدة"، دار المعارف، القاهرة، دط، 1994م، ص30.

² المرجع نفسه، ص25.

خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر»¹، ويعني بهذا أن أدب الطفل في معناه العام تعبير أدبي يقدم في قالب قصصي أو شعري أو مسرحي، يحمل كل ما يتناسب مع الطفل.

ويعرفه الدكتور "إسماعيل عبد الفتاح" بأنه: «ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع. فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها، وعقليتها، وإدراكها، وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي: الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والقائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال»²، لذلك مصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الموروث وأدب الحاضر وأدب المستقبل لأنه موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من حياة الإنسان.

وإضافة لما سبق يعطي "محمد أديب الجاجي" إلى مفهوم أدب الأطفال بعدا وتصورا إسلاميا، إذ يقول: «هو الأداة التعبيرية التي تراعي خصائص الطفولة وتلبي احتياجاتها، وتؤهلها لأداء دور فاعل في صنع المستقبل ملتزمة بمبادئ التصور الإسلامي، وفق أشكال التعبير الأدبي التي تناسب العصر وتحقق المتعة الفنية، ومن أهم معايير هذا الأدب أنه يصدر في كل ما يتعلق بالطفولة، وكل ما يتعلق بالكلمة التي هي النتاج المقدم لها، وكل ما يتعلق بالأهداف التي يراد الوصول بالطفولة إليها، ويلتزم

¹ هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، دط، 198م، ص148.

² إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص22-

بمبادئ التصور الإسلامي التي تحدد منطلق وفلسفة هذا الأدب وتصوره عن الله والكون والإنسان والحياة، ومن خلال مصادره الشرعية النقلية والعقلية»¹.

ويعرف "نجيب الكيلاني" أدب الطفل بقوله: "التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إحياءاته ودلالاته، والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منه أساساً لبناء كيان الطفل عقلياً ونفسياً ووجدانياً وسلوكياً وبدنياً، ويسهم في تنمية مداركه، وإطلاق مواهبه الفطرية، وقدراته المختلفة، وفق الأصول التربوية الإسلامية، وبذلك ينمو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض، فيسعد به ومعه مجتمعه، على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية، وقوة الإقناع والمنطق. ذلك هو المنشأ الذي يشمل الاحتياجات الأساسية للطفل حسبما أسفرت عنها دراسات العلماء المخلصين في الدين والتربية وعلم النفس والمجتمع والطب وعلم الجمال أيضاً»².

وخلاصة القول إن أدب الأطفال يمثل أحد الخطابات الإبداعية الموجهة للطفولة التي يراعي فيها الكاتب المختص بمخاطبة هذه الفئة المستوى الإدراكي والانفعالي والعاطفي لهذه الشريحة والفئة الموجودة في كل مجتمع من المجتمعات البشرية، إضافة إلى هذا يجب مراعاة كل ما يتماشى مع مراحل نمو هذه الفئة.

¹ محمد أديب الجاجي، أدب الطفل في المنظور الإسلامي، دراسة وتقويم، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، ص14-15.

² نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1986م، ص14.

المبحث الثاني: التشكيل البصري

المفهوم والنشأة :

1. عند الغرب:

كان للغرب الفضل الكبير في نشأة وبروز أدب الطفل، إذ نجد ملامح هذا الأدب بارزا عندهم قبل اختراع الطباعة بعدة قرون، حيث كانت كتب الأطفال معدة لغرض تعليمي من تأليف رجال الدين أو الكنيسة للطبقة البرجوازية مكتوبة باللغة اللاتينية، ويعتبر كتاب "مجاملة فرنسي حول آداب المائدة" بعنوان:

"Contenancesdelatable"، أول كتاب مطبوع ليقراه الأطفال، بعيدا عن قواعد اللغة اللاتينية عام 1487م لصاحبه "جان دوبيري"، وقد حظي بشهرة بالغة، كما ظهر في بريطانيا "ويليم كاكستون" (1422-1491) الذي يعتبر أول من أدخل الطباعة في تلك البلاد، وقد أصدر سلسلة من الكتب التي لا تزال تظهر تحت عناوين مختلفة ومن بينها كتاب "تواريخ جنسن"، "تاريخ الثعلب رينارت"، "موت الملك آرثر" و "خرافات ايزوب" وقد كانت هذه الكتب موجهة أساسا للكبار، لكنها لاقت إقبالا من الصغار أكثر وهذا ما زاد من شهرتها.¹

أما في فرنسا فقد برز هذا الأدب «في القرن السابع عشر، وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس، إلى أن جاء الشاعر الفرنسي (تشارلز بيرو) وكتب قصصا للأطفال بعنوان (حكايات أمي الإوزة)».²

«وبعد تشلزل بيرو جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسمها "اليرتس" ومن قصصها (مخزن الأطفال)، وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في

¹ ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1995م، ص19-20.

² عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2001م، ص28.

فرنسا بالقرن الثامن عشر، وذلك بظهور (جان جاك روسو)، بكتابة "ايميل" الذي اهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة¹، ثم توالى الدراسات الأدبية التي اهتمت بالطفل عناية وبتقيفا، كانت هذه أهم المحطات التي برز من خلالها أدب الطفل عند الغرب، لكن هناك العديد من الدول الغربية التي اهتمت هي الأخرى بأدب الطفل، ونذكر من ذلك ألمانيا اشتهرت فيها كتابات تحت عنوان حكايات الأطفال والبيوت، والدنمارك ظهر الكاتب "هانز أندرسون" الذي كتب "شعر وقصص الأطفال"، وتدور مواضيعه حول "الجنيات والأشباح"، وفي إيطاليا برز مع مجموعة قصصية بعنوان "جيب في جهاز التلفزيون"، في روسيا "أساطير روسية"، ومن أشهر الكتاب تولستوي، بوشكين.²

2. عند العرب:

عرف العرب أدب الأطفال منذ القديم، وقد ورد في أشكال متعددة نذكرها كآتي:

«فالمصريون القدامى قد سجلوا حياة الأطفال وأدبهم، في نقوش وصور على جدران قصورهم وقبورهم وكتبوها على أوراق البردى التي بقيت آلاف السنين لتوضح لنا أن الأطفال هم الأطفال مهما اختلفت الأزمان».³

«وفي العصر الإسلامي نجد أن القرآن الكريم اعتمد القصص كإحدى الطرق والوسائل للهداية والعبرة والعظة والتفكير، فيقول «فاقصص القصص لعلمهم ينفكرون» [الأعراف 176]، وكان من بين الذين يستمعون إلى أخبار الدين الجديد والقصص التي كان القرآن يقصها من أجل العبرة والموعظة الحسنة الأطفال الذين كانوا يسمعونها في

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 29.

² ينظر: المرجع السابق، ص 29-30.

³ مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، ص 17.

المنتديات ومضارب الخيام والمنازل، وكذا كانت الأمهات المسلمات تحكين لأطفالهم قصصا عن الرسول صل الله عليه وسلم وعن الدين»¹.

نخلص من هذا أن الأطفال العرب كانوا يسمعون إلى قصص الدين الإسلامي ويتفاعلون معها ويتأثرون بها، كقصص الإسراء والمعراج وقصص الحروب والغزوات التي كانت تحدث في عهد الأنبياء...

رغم ذلك إلا أن أدب الطفل، لم يظهر بصورة متكاملة، إلا من خلال بعض الترجمات، ويرجع الفضل في ذلك إلى رائد النهضة التعليمية العربية في العصر الحديث "رفاعة الطمطاوي" الذي أدخل قراءة القصص والحكايات في منهج الدراسة للتلاميذ، لكن خيبة الأمل الكبيرة في التراجع الذي حدث في مجال أدب الطفل وقلة الاهتمام به بعد وفاة "رفاعة الطمطاوي"، ثم يظهر شعاع الأمل من جديد مع أمير الشعراء "أحمد شوقي" الذي ألف لأول مرة أدبا للأطفال باللغة العربية، فنظم الأناشيد والأغنيات والقسس على السنة الطير والحيوان.²

والجدير بالذكر أن أدب الأطفال في الوطن العربي لم يتوقف مع هذه الأسماء وفقط، بل تتجلى الانطلاقة الحقة في العشرينات مع "محمد الهراوي" الذي وضع كتابه "مسامرات البنات" عام 1903م، وكتابا آخر للبنين أسماه "النصح المبين في محفوظات البنين" عام 1916م، لكن يبقى الرائد الفعلي لأدب الأطفال حسب المؤرخين "كامل الكيلاني" حيث كتب أكثر من مائتي قصة ومسرحية للأطفال، وكانت أول قصة هي "السندباد البحري".³

¹ مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، ص18.

² ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلومصرية، دب، ط4، 1988م، ص242-243.

³ ينظر: رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره "دراسة تحليلية"، مجلة التقني، المجلد26، العدد06، 2013م، ص27.

نخلص مما سبق ذكره أن أدب الأطفال كان أدبا شفاهيا في القديم، تناقلته الألسن، والرسوم والصور والنقوش على الجدران، أما في العصر الحديث أصبح فنا قائما بذاته، له أسسه وقواعده ورواده، وله مؤلفاته الموثقة.

المبحث الثالث: أهمية أدب الطفل

للأدب أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فالأدب يساعد على تنمية الطفل من جوانب عديدة فهو بمثابة فيتامينات للفكر يحتاجه عقل الطفل لتطوير قدراته، كما أنه «ينهض بما يدعو إليه الإسلام من قيم ومبادئ لحب العلم، وأن السعادة في رضا الله وتقواه وليس التعلق بالمستحيلات...وفي الوقت نفسه لابد أن ينمي هذا الأدب خيالهم، ويطلق تفكيرهم وتصوراتهم بصورة بناءة، وليس مجرد تهويم وأوهام، كما يجب أن يسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن النفسي لهم، بما يقدم لهم من مسرحيات وقصص ومنظومات شعرية ذات أبنية فنية تحقق المتعة، وتثري عقولهم»¹، وأدب الأطفال «يساعد على تحسين أداء الأطفال» ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية، ولا سيما القصة، والأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية...بالإضافة إلى ذلك فهو يعود الأطفال على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها، تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث، ويعوده الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية»².

«ولا تكون غاية أدب الأطفال هي الإنكاء عند الصغار فقط، ولكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية، والنظم السياسية، والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية

¹ سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار البشير، عمان، دط، 1993م، ص25.

² عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص20.

والوطنية، وإلى توسيع قاموس اللغة عندهم، ومدعم بعادة التفكير المنظم، ووصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم، في إطار مشوق ممتع، وأسلوب سهل جميل».¹

ويخلص "أحمد نجيب" إلى أن لأدب الأطفال دورا كبيرا واسع النطاق يتجلى في أمور منها:²

- يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربوية الروحية الصحيحة.
- يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد.
- يقوم أدب الأطفال بدور هام في إثراء لغة الأطفال.
- يقوم أدب الأطفال بأشكاله المختلفة بدعم القيم والصفات اللازمة لعمليات التفكير الابتكاري والإبداعي مثل: دقة الملاحظة، الصبر والمثابرة، التفكير الجاد، تنمية الخيال.
- يقدم أدب الأطفال أنماطا للتفكير المستهدف، ونماذج للتصرف السليم في المواقف المختلفة...من خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم، فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد.
- ويلخص البعض أهمية أدب الأطفال في النقاط التالية:³
- تسلية الطفل، وإمتاعه وملء فراغه وتنمية مواهبه.
- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
- المساهمة في تعريف الطفل بأفكار وآراء الكبار.
- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.

¹ علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص 63-64.

² ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1991م، ص 295-298.

³ محمود حسن إسماعيل، المرجع في ادب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص 49.

- تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
- الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
- مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية، والتاريخية والدينية والسياسية، من خلال قصص البطولات والإعلام.
- جعل الطفل إنسانا متميزا، نظرا لاطلاعه على أشياء كثيرة وخبرات واسعة.
- إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل، وتعريفه بالعادات والتقاليد عليه إتباعها في مختلف الظروف.

فهذه الأهمية الواضحة لأدب الأطفال جعلت منه مجالا موضوعاتيا وقيميا لكثير من الكتاب والشعراء والأدباء في عالمنا: "وقد أخذ على عاتقه مسيرة الركب الحضاري والتطور الأدبي بأشكاله وألوانه المختلفة، فقد آمن كتاباً بأدب الأطفال، وضرورة التركيز عليه وإظهاره بشكله ومميزاته، حتى يقف إلى جانب أدب الكبار، وحتى يسهم في خدمة الجيل الصاعد، الذين هم أطفال اليوم ورجال الغد المرتقب، فهم بنات المستقبل المأمول، ومنهم أدباء ذاك المستقبل وكتابه".¹

المبحث الرابع: أدب الطفل في الجزائر

«اهتمت الجزائر بأدب الأطفال منذ الثلاثينات من القرن العشرين على جميع الأصعدة والمستويات، وتأثر هذا الأدب بالثقافتين الغربية والثقافات العربية المشرقية على حد سواء، وقد قدمت الجزائر في أدب الأطفال انتاجات إبداعية كثيرة من الصعب حصرها والإحاطة بها في هذه الورقة التعريفية بأدب الجزائر في المجال الطفولي، لكن

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص20.

يكن القول بأن أدب الأطفال قد تبلورت ملامحه الحنينية في مدارس جمعية العلماء التي كان يسهر عليها كل من "عبد الحميد بن باديس" و "البشير الإبراهيمي"¹.

«وبعد الاستقلال مباشرة، أعطت الدولة الجزائرية المستقلة الضوء الأخضر لانطلاق المشروع الثقافي في كل الميادين والمجالات والتخصصات، مواكبة مع انطلاق المشاريع الاقتصادية والاجتماعية على ضوء رؤية إيديولوجية...وقد شرعت وزارة الاتصال والثقافة منذ عام 1996م في تنظيم مسابقة كل سنتين خاصة بأدب الأطفال، كما ساعدت في الاهتمام بهذا الأدب في كل تخصصاته»².

والمنتبع لمسار الكتابة للأطفال في الأدب الجزائري، يلاحظ أن بداية العهد بهذا الأدب في بلادنا كانت في الشعر، ويعرفه "رجب مصطفى" بقوله: «هو لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء، ويتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال، والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقي، ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي، ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفا خصيصا للأطفال، بل يشترط فيه أن يكون مناسباً للأطفال»³.

بمعنى أن يجعل لشعر الأطفال خصوصية في وظيفته نحو الأطفال خاصة، ولكنه بشكل عام لا يختلف كثيرا عن شعر الكبار إلا في مضامينه ولغته.

ليس أدب الأطفال بالجزائر متمثلا في الشعر فقط، ولكن يكون الاهتمام -أيضا- منصبا على القصة باعتبارها أحب وأقرب الفنون الأدبية إلى نفوس الأطفال في بلادنا،

¹ جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، <https://www.diwanalarab.com>، 2024/03/12، الساعة: 12.30.

² المرجع نفسه.

³ رجب مصطفى، شعر الأطفال بين الفن والتربية، مجلة التربية، قطر، العدد128، 2008م، ص207.

وهذا ما أثبتته "علي الحديدي" أن القصة «أكثر الأجناس الأدبية انتشارا وشيوعا بين الأطفال وأشدّها جاذبية لهم».¹

إن القصص الموجهة للأطفال في الزائر كانت قديما منعقدة، وذلك راجع للأوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة، وهذا ما أدى إلى تأخر ظهور الأدب بشكل عام والقصة سواء لموجهة لأدب الأطفال أو الكبار، وهذا ما أكدّه "عبد الله الركيبي" بقوله: «تأخر ظهور القصة لأسباب كثيرة ومختلفة فمقدمتها الاستعمار الذي وضع الثقافة القومية في وضع شل فاعليتها وحركتها، مما نتج عنه تأخر الأدب الجزائري عامة، ولا سيما أحدث فنونه وهي القصة».²

من خلال هذا يتضح أن السبب الرئيسي الذي أدى إلى ضعف الفن والإبداع الأدبي في بلادنا هو الاستعمار.

كما لا يمكن أن ننسى فنا من الفنون الأدبية والمتمثل في المسرح الذي يشكل شكلا من أدب الأطفال الذي يعمل على تنشئته وتكوينه، والمساهمة في ثراء رصيده الثقافي والاجتماعي، والذي يمثل محورا أساسيا إلى جانب الشعر والقصة من أدب الأطفال، وهذا ما يؤكده "هادي نعمان" بقوله أنه: «أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا، أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل، فهو ينقل للأطفال، بلغة محببة - نثرا أم شعرا- أو بتمثيل بارع، وإلقاء مانع الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص».³

¹ علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص176.

² عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009م، ص192.

³ هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال "فلسفته، وفنونه، وسائطه"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، د ت، ص304.

نخلص من خلال هذا أن مسرح الأطفال بأخذ شكلين هامين هما: شكلا شعريا يعبر عليه بالمسرحيات الشعرية، وآخر نثري، وكلاهما يمثل وسيلة هامة من وسائل إمتاع وتثقيف الأطفال.

ثانيا: ماهية التشكيل البصري

المبحث الأول: مفهوم التشكيل البصري

قبل الحديث عن مصطلح التشكيل البصري يجدر بنا أن نتحدث عن التشكيل في اللغة والاصطلاح.

- التشكيل لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور "شكل": «الشكل بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول، والشكل، المثل تقول هذا على شكل هذا أي: على مثاله، وشكل الشيء تصور وشكله صورته، وتشكل العنب أነع بعضه، شكل العنب وتشكل أسود وأخذ في النضج، وشكلت المرأة شعرها ظفرت خصلتين في مقدمة رأسها عن يمين وشمال، ثم سرت بها سائر دوائبها، وشكل الكتاب: أعجمه، وشكلت الكتاب: أشكلته فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب وأعجمت الكتاب إذا نقطته»¹.

فمعنى التشكيل يشير إلى تكوين الشيء ليأخذ صورة معينة، إضافة إلى معاني الوضوح والجمال (كجمال صفائر شعر المرأة).

أما في "تاج العروس" للزبيدي فنجد شكل: «الشكل: الشبه قال أبو عمر ويقال: فلان شكل من أبيه، وشبهه، والشكل أيضا: المثل... والشكل (صورة الشيء المحسوسة والمتوهمة)، وقال ابن كمال: الشكل: هيئة حاصلة للجسم، بسبب إحاطة حد واحد

¹ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج 11، ص 356-357، مادة (شكل).

بالمقدار كما في الكرة أو حدود كما ف المضلعات من مربع... وشكل الشيء: تصور، وشكله تشكيلا: صوره».¹

وجاء في معجم "أساس البلاغة للزمخشري" «هذا شكله أي مثله، وقلت أشكاله، وهذه الأشياء أشكال وشكول، وهذا من شكل ذاك، من جنسه، وليس شكله شكلي، وهو لا يشاكله، ولا يتشاكلان، كما نقول: تماثل، وأشكل النخل: طاب بُسرُه وحلا وأشبه أن يصير رطبا، ومنه أشكل الأمر كما يقال: أشبه وتشابه».²

وورد في "معجم الوسيط" في مادة "شكل": «شكل الدابة: قيدها بالشكال، والكتاب: ضبطه بالشكل والشيء: صورته، ومنه الفنون التشكيلية، والزهر: ألف بين أشكال متنوعة منه، والمرأة شعرها أشكلته تشاكلا: تشابها وتماثلا، تشكل: مصاوع شكله والشيء: تصور وتمثل».³

نستنتج مما سبق أن المفهوم اللغوي للتشكيل يهتم بالمنظر الخارجي للشيء، وهو يتمثل مع الفنون التشكيلية، كما أنه يعني بمنح شيء لشيء معين تقتضيه الضرورة.

- التشكيل اصطلاحا:

يقصد بالتشكيل في مفهومه الاصطلاحي أنه ذلك «الشكل الفني المنظم الذي يتكون بعملية الصيرورة وطابعها التحويلي الإنشائي المشتمل على أفعال التأليف والتناسب، والتكامل والتوازن والانسجام، سعيا لتجسيد موقف الفنان الفكري والنفسي،

¹ الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس، تح: نواف جراح، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م، ج5، ص781.

² الزمخشري (أبو القاسم محمود)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج01، ص517.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م، ص491.

والاجتماعي، وتحقيق وجوده وتمثيله للوعي والإدراك والشعور، وبهذا يتجسد الوجدان في العمل الفني، ويصبح تشكيمياً¹.

نخلص من هذا أن التشكيل تجربة إبداعية تعكس جوهر الحياة، والخلق والوجود، كما أنه فاعلية حرة وضرورة فنية يلجأ إليها المبدع لتجسيد رؤياه، وإقامة عالمه الذي تتوحد فيه الذات والموضوع، وتتحول الأشياء من كينونتها الصورية الصامتة والثابتة إلى صيرورة ناطقة.

ويعرف "عبد القاهر الجرجاني" التشكيل بأنه تنظيم الكلمات وطريقة تأليفها في قوله: «إنما سبيل هذه المعاني سبيل الأصباغ التي تعمل منها الصور والنقوش، فكما أنك ترى الرجل قد تهدي في الأصباغ التي عمل منها الصورة والنقش في ثوبه الذي نسج إلى الضب من التخسير والتبذير»².

فنستنتج من قول "عبد القاهر الجرجاني" أن عملية التشكيل تتجلى في إقبال المبدع على تنظيم الكلمات وتناسق دلالاتها، ويكون هذا وفقاً لقواعد نحوية وصياغتها بأسلوب جميل متميز، ما يجعله يشبه الرسام الذي يشكل لوحته الفنية باستخدام الأصباغ التي يختارها وكيفية مزجها وترتيبها.

ومهما حاولنا في تقديم مفهوم التشكيل إلا أنه يصعب الإلمام به وضبط مفهومه أو حصره في زاوية محددة، وهذا ما يؤكد "محمد صابر عبيد" في قوله: «يصعب وضع صيغة مفهومية أو اصطلاحية محددة، بوسعها أن تضع التشكيل في إطار مفهومي أو اصطلاحي معين ومخصص له حدود واضحة وحاسمة ونهائية، لأن ثراءه وسعته

¹ نواف فوقزة، نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد، مع دراسة تطبيقية في عمر النص، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص38.

² عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تر: السيد محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص70.

وعمقه وانفتاحه على مجالات التعبير كثيرة يجعل منه مفهوما متحركا، ومصطلحا ناميا ومتطورا يمكن رصد فضائه، ومعاينة تجلياته من أكثر من زاوية لكنه يستعصي على القولبة والتقنين داخل أسر مفهومي واصطلاحي شكلاني محض¹.

نخلص مما سبق ذكره أن مصطلح "التشكيل" موجود في عالم الفن التشكيلي كالرسم، والتصوير والهندسة، وغيرها من فنون تصور الأشياء وتمائلها ويعتمد على حاسة البصر (النظر).

- التشكيل البصري:

يعرف التشكيل البصري بأنه: «خط ولون وكتابة وفضاء أو ما ينشأ عن ذلك من علاقات مركبة، تناغما وإيقاعا وتضادا وانسجاما، وهو كل ما يمنحه النص للرؤية سواء كانت الرؤية على مستوى البصر/ العين المجردة أو على مستوى البصيرة/ عين الخيال»².

وبالتالي فالتشكيل البصري يهتم بالصورة البصرية للشيء وما تحمله من معاني الجمال والخيال الانفعالي، وهي دلالات ارتبطت بالفنون التشكيلية كالرسم وغيره، كما ارتبطت بالإبداع الأدبي شعره ونثره.

ويعرف أيضا بأنه: «يكتسب أحقية وصفه بالبصرية إذ أنه من حيث انتماؤه وتضمنه البصري وإحالاته لا يتحقق إلا من حاسة البصر التي تأخذ هنا بعدا فلسفيا

¹ محمد صابر عبيد، التشكيل السير ذاتي التجريبية والكتابة، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، د ط، 2012م، ص11-12.

² لعموري يمينة، ورنيني الشايب، آليات التشكيل البصري في النص الشعري الجزائري المعاصر "ديوان الدواوين لـ: عقاب بلخير - نموذجاً - جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد11، ع2، 2022م، ص501.

ينتمي إلى خارج حقل الثقافة البصرية التي تعرف بأنها منظومة متكاملة من الرموز والأشكال والعلاقات والمضامين والتشكيلات التي تحمل الخبرات»¹.

نخلص من هذا أن التشكيل البصري يقوم على لغة العين التي تعد عضوا أساسيا التي يتم من خلالها النقاط الصور الحاملة لأدق التفاصيل لنقوم بإعادة تركيب هذه الصورة وصياغتها في الشكل والبنية التي لم تكن عليها سابقا.

ولقد اهتمت الدراسات النقدية بظاهرة التشكيل البصري، وكان أول من أولى اهتمامه بهذه الدراسة "محمد الماكري" الذي خصص لها كتاب تحت عنوان "الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي"، وجاء في كتابه لمصطلح "الاشتغال الفضائي"، الذي يعرفه بقوله: «هو مجموعة من المظاهر اللفظية في عرض النصوص الشعرية المكتوبة، أي تلك المعطيات الناتجة عن الهيئة الخطية أو الطباعية للنص»²، ونجده قسم هذا الفضاء إلى فضاءين:

- **الفضاء النصي:** «هو الذي سيدج فيه الدال الخطي بحيث يتم إدراكه كعلاقة داخل النسق يحدده المقام التخاطبي»³.

- **الفضاء الصوري:** «هو الذي ترسم فيه الأسطر والعلامات البصرية، كأشكال للرؤية، أي الفضاء المتضمن لعلامات تشكيلية بصرية»⁴.

نستنتج أن التشكيل البصري عند "محمد الماكري" يهتم بالجانب الصوري المرئي والذي تعمل الطباعة على رسمه وتشكيله.

¹ محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008م، ص21.

² محمد الماكري، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، د ط، 1991م، ص05.

³ المرجع نفسه، ص242.

⁴ المرجع نفسه، ص242.

وتشكيل النص بصريا: «يعني توظيف التقنية الحديثة لتشكيل النص، وفضائه الطباعي، بمختلف الرموز والصور والأشكال الهندسية فيصبح النص بذلك معطى بصريا، لا يدرك ولا يتلقى إلا من خلال حاسة البصر».¹

نخلص مما سبق ذكره أن التشكيل البصري مصطلح نقدي يعنى بكل ما يحمله النص من معطيات بصرية، ودراسة تأثيرها على النص من ناحية إنتاجية وتلقيه.

المبحث الثاني: نشأة التشكيل البصري

أ/ عند الغرب:

تضارب العديد من النقاد حول تاريخ نشأة التشكيل البصري فمنهم من أرجع تاريخ ظهورها إلى «العهد الإغريقي الذي نجد جذوره القديمة تمتد إلى الشاعر الإغريقي سيمياس 330 ق.م، وقد ازدهر هذا الشعر بعد ذلك، عندما كانت المشجرات شكلا منفصلا وشائعا لدى الشعراء ذوا التوجهات الدينية المعادية للأيقونات، ثم عاد هذا الشعر خلال عصور النهضة والباروك...، أما خلال القرن الثامن عشر، فقد تراجعت مكانته بوصفه نوعا من العبث، إذ قورن بالفن الراقي العالي القيمة، لكنه لم يختلف تماما، ثم عاد بشكل قوي في نهاية القرن التاسع عشر».²

إن التشكيل البصري ليس وليد اللحظة الآنية، إنما هو فن تغير واختلف باختلاف العصور، وهذا ما أولى الشعريات المعاصرة إلى الاهتمام بالمكونات البصرية، وقد حظيت العلامة غير لغوية باهتمام كبير في النص الشعري، خاصة في ظل التحولات والاتجاهات الفلسفية التي تركز على الصورة مثل الدادائية والسريالية، وكانت الفترة

¹ أحمد بن علي عسيري، مرم بنت ناصر بن محمد العمودي، التشكيل البصري في شعر المرأة السعودية المعاصرة، دراسة سيميائية للعبثات النصية، مجلة كلية دار العلوم، ع144، 2023م، ص657.

² سعاد طوبوش، تجليات الحدائث الشعرية في القصيدة النسوية الجزائرية "قصيدة الصورة" أنموذجا، جامعة الجلفة، مجلة آفاق للعلوم، ع07، 2017م، ص33.

الدادائية من أخصب الفترات التي امتزجت فيها الفنون ببعضها البعض واختلط الشعراء بالرسامين، ولم يسبق للشعر والتصوير أن التقيا وتفاعلا مثل ما حدث في هذه الفترة.¹

أما السريالية: «كانت اتجاها فنيا مدعوما ببعده فكري يؤطر أعمال رواده بإطارين أساسيين هما: الخروج على الواقع والخروج عن الواقع».²

وبهذا ركز الشعراء على البعد البصري في النص ومدى تأثيره في المتلقي وكيفية تذوقه وقراءته للنص الشعري بهذا الطابع الجديد الذي يفتح الآفاق عن المناهج والنظريات واتجاهات جديدة.

إضافة إلى المجهودات التي قام بها "كمنجر الأمريكي" الذي تلاعب باللغة، وذلك عن طريق تفتيتها، حيث اعتبر أن التحرير البصري والتشكيل الحرفي للقصيدة جزء من الثورة اللغوية، وهدف أساسي للتجديد الشعري، لأنه يحقق للقصيدة روح الاتساق³، فالتشكيل عند "كمنجر": «يعزز بالبعد البصري حقائق معنوية بواسطة الوسيلة الطباعية ولتصبح معاني الكلمات، هي العمق المعنوي الطبيعي الغائر في أعماق النفس، لا سيما إن انفق التشكيل والتقطيع مع البعد الإيقاعي للصياغة الشعرية».⁴

وبالتالي يمكن القول أن "كمنجر" اعتمد على التقطيع وتفتيت الحروف خدمة للمعنى، وجعلها أكثر تأثيرا سواء من ناحية القراءة، أو من ناحية البناء الشكلي.

¹ ينظر: محمد نجيب التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 2006م، ص201-203.

² المرجع السابق، ص203.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص2019.

⁴ المرجع نفسه، ص249.

وخاصة لما سبق نجد أن هذه الظروف أسهمت في انفتاح الوعي على جماليات التشكيل البصري داخل النص سواء شعرا أو نثرا، باعتباره ظاهرة لها أبعاد دلالية وجمالية تأثر في المتلقي.

ب/ عند العرب:

لقد اهتم النقاد والباحثون العرب بظاهرة التشكيل البصري، فاختلّفوا في تحديد مجال هذه الظاهرة، فنجد "مراد الكبيسي" يرى أن: «شعرنا العربي لم يعرف منذ تاريخ معرفتنا به نظاما كتابيا للنص غير نظام توازي الصدور والإعجاز، بينما بياض هو فاصلة الصمت اللازمة للنفس، ولعل أول خروج على جغرافية النص هذا جاء من الأندلسيين عندما استحدثوا الموشح... وذهب بعضهم إلى بناء موشحته على شكل شجرة أو وردة، فكانت الموشحة عالما يعج بحضور الطبيعة وبالكائن الإنساني».¹

وقد ربط "بول شاوول" هذه البداية على يد الوزير "لسان الدين محمد بن عبد الله السليمان" من خلال المخلع، بينما حصرها "الرافعي" بظهور المشجرات يرى أنه "محبوك الطرفين" الذي كان نتيجة الاهتمام بالصنعة، كما يرجع لبعض هذه الظاهرة إلى أصول تركية وفارسية ويونانية.²

ومهما يكن من اختلافات في تحديد بدايات الظاهرة التشكيلية، فإن الطبيعة الإنشادية الشفوية للقصيدة العربية قد أسهمت في إرساء معالم التشكيل البصري، من خلال النظام الصوتي الإيقاعي بين الصدور والأعجاز، الذي مثلته الكتابة الشعرية العمودية، حيث انتقلت اللغة «من بعدها الزمني المنطوق إلى بعد مكاني مرئي،

¹ محمد نجيب التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، ص28.

² ينظر: المرجع نفسه، ص29-31.

واتخذت الشكل التقليدي لبناء البيت الشعري، بتوازي الصدر والعجز بمساحات متساوية، وعلى خط أفقي بينها البياض المعبر عن فاصل الصمت اللازمة للتنفس».¹

وفي العصر الحديث عرفت القصيدة العربية تحولات شكلية متخلصة في ذلك من رتابة الشكل التقليدي، وهي تحولات ابتدأت «مع ظهور شعر التفعيلة أو الشعر الحر منذ الأربعينيات، لأن المتغيرات الإيقاعية التي عرفتها القصيدة العربية، انعكست آليا على اشتغالها الفضائي المعتاد».²

فكانت المحاولات التي جاءت بها قصيدة التفعيلة والشعر الحر، أن فتحت آفاقا جديدة للشعر العربي الحديث خاصة وأن «الكتابة التحريرية للقصيدة الشعرية، قد حركت الكلمات المسموعة من عالم الصوت المجرد إلى عالم الرؤية البصرية المجسمة أو المجردة، ومن ثم بدأ القراء التعود على النقاط أحاسيسهم عبر التحرير الشكلي للنص مع كيفية القراءة بالإضافة إلى المضمون».³

وعليه فإن التشكيل البصري هو حوصلة من التحولات العملاقة التي طرأت على شكل القصيدة، وهذا نتيجة تأثر النقاد العرب بمن سبقهم من النقاد الغرب، وهذا ما جعل التشكيل البصري يحظى بعدة مراحل قبل الوصول إلى الهيئة المكتملة والناضجة التي هو عليها الآن.

¹ المرجع نفسه، ص36.

² محمد الماكري، الشكل والخطاب، ص175.

³ محمد نجيب التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، ص313.

الفصل الثاني

- دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي
- النموذج الأول 01: قصة "سر القصر"
- النموذج الثاني 02: قصة "رسالة مهدي"

النموذج 01: قصة " من القصر "

1-العنوان

2-الغلاف الأمامي

3-الغلاف الخلفي

4-الرسومات والصور

5-الحروف وعلامات الترقيم

6-المضامين

1-العنوان:

للعنوان مكانة بارزة في القصة، حيث "يعد في أي خطاب إبداعي دلالة سيميائية محورية، خاصة إذا نظرنا إلى الكثير من الدراسات النقدية التي اتخذت العناوين مجالاً للدراسة، بصفاتها عتبات تشير إلى بعض السيميائيات والدلالات المقضية إلى تكوين قيم جمالية في حجم العنوان ومجاله ودلالاته الظاهرية والعميقة من خلال كونه المفتاح الرئيس أو أحد المفاتيح الرئيسية لاكتشاف النص أو الخطاب وتفسير محمولاته الفنية والدلالية. (1)

وللعنوان دلالة سيميولوجية كبرى، فهو الذي يشد انتباه القارئ (الطفل) وهو الذي يقود فكره حين يبدأ القراءة، سواء وضعه المؤلف قبل بدء الكتابة أو بعد الفراغ منها(2): ومن هنا نجد ان: العنوان هو المدخل الأساسي الذي يتموقع في واجهة النص يشد لفت انتباه القارئ ويمنحه فرصة التعرف على جماليات النص.

وسر القصر هو العنوان الذي وضعه المؤلف علي علوي لنصه، ومن خلال دراستنا إلى هذا العنوان نجده يعبر عن السر واللغز، حيث أثار تساؤلات عديدة في ذهن المتلقي (الطفل) لا يستطيع معرفتها حتى يقرأ القصة، بتأني وهنا جاء العنوان كمفتاح لهذه القصة لأنه مرتبطاً به، ويشكل اللغز الذي: ظل يتردد في القصة كلها بصورة موحية لهذا احتل هذا العنوان موقف متميزاً من صفحة الغلاف باعتباره رسالة بصرية، ويقوم بتوصيل الرسالة موجهة للقارئ.

(1) حسين المناصرة، القصة قصيرة جداً، رؤى وجماليات، ط 2، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 1996، ص 10.

(2) أحمد عبد العزيز، نحو نظرية جديدة لأدب المقارن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2002، ص 207.

2-دراسة الغلاف:

إن الغلاف عتبة من العتبات الخارجية التي تشكل عنصر مهم في القصة حيث اتبعت على صورة الغلاف أن يضع في اعتباره أن الغلاف ليست لوحة فنية فقط، وإنما هدفه الرئيسي هو أن يعبر على ما يتضمنه الكتاب، وجود القارئ (الطفل) لذا لا بد أن يراعي عدد الألوان وأسلوب الطباعة، حتى يدرك العلاقة بين التصميم والطرق المختلفة لطباعته، فالألوان تساهم على لفت نظر المتلقي، إذ أنها تعطي للغلاف جمالية في التصميم، حيث يتيح تدرج الألوان للمتلقي راحة بصرية ينتج عنها تتابع بصري يساعده على تتابع العناصر داخل الغلاف، المصمم، وهو نظام يشير على قانون الجذب وترسيخ فاعلية التنظيم".⁽¹⁾

ومنه نجد أن الغلاف عتبة ضرورية نعتبرها للولوج إلى أعماق القصة، ويقدمه بصورة مباشرة للطفل ويلفت انتباهه.

2-1-الغلاف الأمامي للقصة:

الغلاف الأمامي للقصة، مصنوع من ورق مقوى سميك، يحتوي على سلسلة فارس الأحلام"، مكتوبة في الأعلى تليها مباشرة قصص الأطفال مكتوبة بخط متوسط الحجم الأولى باللون الأصفر الثانية باللون الأسود، وهذا يزيد جمالية الغلاف، حيث يشير لنا الكاتب أن هذه القصة مفصلة ومتابعة بمجموعة من القصص الأخرى المتبقية خاصة بالطفل.

وجاء في الأسفل اسم الكاتب واسم الرسامة: بقلم علي علوي ورسومات كوثر كرام.

⁽¹⁾ ينظر: حامد معروف الزيات، سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب جامعة بنها، ع 44 أبريل 2016، ص 43.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

أما العنوان "سر القصر" كتب بخط كبير وواضح وبارز وقوي في وسط صفحة الغلاف باللون الأحمر، حيث نلاحظ أن هناك تطابق بين عنوان القصة وغلافها، وكان للغلاف دورا وأثر في انتباه القارئ والمتلقي (الطفل) لهذه القصة "سر القصر"، ويتضح ذلك من خلال الرسومات الموجودة على واجهة الغلاف، فيحتوي غلاف الأمامي للقصة على الرسومات التالية: صورة للسلطان عدنان وهو يقف في الحديقة أمام قصره الفاخر الذي يسلب الأنظار من شدة جماله، وهو أن أول ما يلتفت نظر القصة. كما وأنها أعطت انطبعا عن أسلوب ومستوى الرسم المتبع بالقصة، ولكن قد أهملت القصة ذكر الفئة العمرية التي وجهت لها، يبدو أنها مناسبة للسنة الرابعة ابتدائي وما فوقها، إذ ألفاظها وأفكارها توافق هذا السن.

3- الغلاف الخلفي:

يشكل الغلاف الخلفي واجهة أساسية للقصة وتصميم لوحة الغلاف الخلفية لا يقل أهمية عن الأمامية، فلا بد أن يكون جذابا ومتماشيا مع التصميم العام للغلاف ككل، وكذا محتوى الكتاب، مع الأخذ في الاعتبار أنه قد يشمل بعض النصوص والبيانات التي قد تغطي على التصميم، كأن توضع فقرة موجزة أو فقرتين، أو عبارة توضح فحوى الكتاب، إضافة إلى مقتطفات من سيرة المؤلف الذاتية، وصورة صغيرة له. فضلا عن بيانات الناشر وعنوانه ورقم هاتفه وموقعه الإلكتروني⁽¹⁾.

ومنه نلاحظ أن الغلاف الخلفي يضيف جمالية الشكل الخارجي للقصة وأهمية لا تقل عن أهمية الغلاف الأمامي.

(1) حامد معروف الزيات، سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع، ص 38.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

حيث يتكون الغلاف الخلفي لقصة "سر القصر" من خلفية ذات لون أخضر، وفي أعلى الغلاف إطار ذات لون أبيض يحتوي على صورة الشاعر والمؤلف علي علوي والسيرة الذاتية له مكتوبة بخط متوسط الحجم للون الأسود.

وفي وسط الغلاف مكتوب (صدر في هذه السلسلة) بخط احمر كبير وواضح ويليهما صورة الأغلفة الأمامية للقصص المتبقية من "سلسلة فارس الأحلام" التي تحمل العناوين الآتية: عروس البحر معلمتي وبحيرة السلام ورسالة مهدي، لكي يزيد من تشويق المتلقي (الطفل) مواصلة قراءة القصص الأخرى.

وفي الأخير توجد بيانات عن عناوين الناشر ورقم هاتفه وموقعه الإلكتروني، ودار النشر وعلى حاشية الغلاف في الجهة اليمنى سعر البيع وفي الجهة اليسرى رمز دار النشر، ومنه نجد ان الفنان تعامل مع لوحة الغلاف الخلفية بنفس أهمية لوحة الغلاف الأمامية ليبرز جاذبيته وتوافقه مع التصميم العام للغلاف ككل.

4- الصور والرسومات:

استخدم الكاتب عدد من الرسومات في قصة "سر القصر" التي تتطابق مع مضمون ومحتوى والحالة النفسية التي يحتويها القصة فالألوان والصور اختلفت وتغيرت من صفحة إلى أخرى، حيث احتوت القصة على الألوان الآتية:

- اللون الأحمر: حينما يختار أحدهم الأحمر كاول فهو ينظر إلى حيويته وإلى ما يجذبه من قوة وخبرة وامتلاء بالحياة، أنه يرتبط بالزيادة والتعاون والجهد الخلاق والتطور، وجنسيا يقف الأحمر وحده في الموقع الأول⁽¹⁾. وقد جاء اللون الأحمر في القصة يحمل صفحة الغلاف الأمامي والصفحات (2، 6، 7، 8، 9، 10، 18، 24) يوحي إلى زيادة مشاعر الطفل بالقوة والتأمل.

(1) أحمد مختار عمر، اللغة واللون، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2، 1991، ص 192.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

- اللون الأزرق: القاتم منه لارتباطه بالظلام والليل ويدل على الخمول والكسل والهدوء والراحة وهو التراث مرتبط بالطاعة والولاء، وبالتضرع والابتهاال، وبالتأمل والتفكير، والأزرق الفاتح يعكس الثقة والبراءة والشباب، ويوحى بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل: "طغى اللون الأزرق في القصة، حيث برز الأزرق القاتم في الصفحات الآتية (الغلاف الأمامي، 2، 6، 7، 8، 11، 22، 23، 24)، يميلون إليه الأطفال لانه يوحي إلى ضبط إلا نجد أب والتفكير، فأما الأزرق الفاتح جاء في الصفحات (غلاف أمامي، 2، 4، 5، 6، 7، 9، 12، 13، 22، 23، 24) استعمله الكاتب لكي يشعر الطفل عند قراءته للقصة بالهدوء والاسترخاء والمزاج والمعتدل. (1)

- اللون الأخضر: هو لون من الألوان الأساسية يرمز إلى: "لون الأمل والقوة، طول العمر هو لون الخلود والذي ترمز إليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء". (2)

"واللون الأخضر من الألوان التي تخفض ضغط الدم ويريح جهاز العصبي ويهدئ العقل ويحفز على الإبداع واللون الأخضر أكثر الألوان من طرف العين وهو رمز للطبيعة والصحة" (3). فتجلى اللون الأخضر في قصة "سر القصر" في الخفي، حيث استعمله الكاتب للحفاظ على صحة الطفل ويريح جهازه العصبي ويحفزه على الإبداع والشجاعة.

- اللون الأصفر: وهو تابع الألوان الأساسية "صلته بالبياض وضوء النهار ارتبط بالتحفيز والتهيو للنشاط وأهم خصائصه اللمعان والإشعاع والإثارة والانشراح" (4). حيث برز اللون الأصفر في القصة يحمل الصفحات (2، 6، 7، 10،

(1) المرجع نفسه، ص 184.

(2) كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها ودلالاتها) مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1434 هـ، 2013 م، ص 93.

(3) أثير ياعشن، سيكولوجية الألوان، ص 11.

(4) أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص 184.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

11، 12، 13، 19، 22، 24) مع الغلاف الأمامي للقصة، فاستعمله الكاتب ليثير انتباه الطفل ويشعر بالطاقة والتحفيز لمتابعة القراءة.

نلاحظ أن الكاتب استعمل الألوان الأساسية في القصة (الأحمر، الأزرق، الأخضر، الأصفر) بكثرة لجعل عالم الطفل مليء بالألوان التي تؤثر إيجابيا على حالته النفسية وحياته الاجتماعية، فتساعده على تحقيق العديد من المكاسب والقوة والثقة والهدوء والتحفيز.

وهكذا تماشت دمج الألوان في هذه القصة لتكشف (للطفل) عن الاهتمام النوعي باللون والصورة اللونية التي شهدت تصورا عميقا للحالة النفسية لشخصية البطل (السلطان عدنان) والشخصيات الأخرى (فارس الأحلام وأهل المدينة) من شقاء وتعب وفرح ومحبة وكان وصف الألوان يتماشى مع موضوع القصة ومضمونها في مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية.

ثانيا: الصور

تحمل الصورة دورا هاما في قصص الأطفال فتمثل اللغة التعبيرية التي يفهمها الطفل ويستوعبها.

"ففي الكتب المصورة يمكن استخدام بعض الكلمات إلى جانب الصورة، وقد يكتفي بالصور وفق تسلسل محدد يحكي حوادث القصة، بحيث توحى للطفل بالأحداث والمعاني المقصودة".⁽¹⁾

والصورة في قصة "سر القصر" جاءت الرسومات مختلفة ومتنوعة في أشكالها وتحمل دلالات ومعاني يكتشفها الطفل عند الإطلاع عليها، حيث كانت صور متسلسلة ومنظمة إلى بعضها البعض، وكأن الرسم والصورة في قصة مجسدة لأحداث القصة

(1) محمد شريف بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ط 2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأعلام" لعلي علوي

وكان كل نص مكتوب يحتوي على صفحة مرسومة، أي تجسد كل ما يحتويه النص، وتمثلت الرسومات والصور في:

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

الصورة	الوصف الداخلي	الوصف الخارجي	تطابقهما مع الواقع	دلالاتها
صورة صفحة 1	يبدو على الصورة عصفوران في الأعلى وفي الأسفل صورة "فارس الأحلام" مبتسم فصورة تشير إلى نوع من الفرح والمحبة	عصفوران ذات لون أبيض، واحد في الجهة اليمنى وآخر في الجهة اليسرى، وفي أسفل الصورة فارس الأحلام يرتدي الأسود مع خلفية ذات لون أزرق فاتح	جسد الرسام في هذه الصورة لون واحد للعصفوران، لأن العصفوران، لأن العصفور حيوان روي يمثل الحب والسلام، حيث استعمله مع اللون الأخضر الذي يرتديه فارس الأحلام لكي يشعر الطفل بالارتياح والإثارة لمواصلة قراءة القصة كاملة	المحبة والفرح
2	جاء في الصفحة 2 صورة لسلطان عدنان وهو مبتسم وكأن الابتسامة تعبر على الأنانية والتجاهل	صورة لسلطان عدنان وهو يرتدي لباس الملوك الذي يحمل الألوان الآتية: أسود والأخضر، الأزرق وفوق رأسه تاج الملوك	نظمت الرسامة الصورة مع الألوان المختلفة لتأثير إيجابيا على حالة الطفل النفسية والاجتماعية	توحي إلى الإساءة للغير.
3	تمثل صورة لأشخاص فقراء في حالة مزرية يعانون من الفقر والظلم والقهر	أطفال يرتدون ملابس ذات لون بني ورمادي ممزقة	الصورة مطابقة مع الواقع جسدت الرسامة هذه الصورة ليتعلم الطفل القيم الإنسانية	الفقر
4	حملت الصفحة 4 صورة للمهندس وهو على الاستعداد في العمل فكانت تعبر على	صورة المهندس وهو يحمل أدوات الهندسة (ورق الرسم بيضاء اللون	دمجت الرسامة الصورة مع الألوان لتحفيز المتلقي (الطفل) وزرع الإرادة	التحفيز

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

	الإرادة والتحفيز	وكتاب ذات لون أحمر) وخلفية ذات لون أزرق فاتح	القوية في نفسه
5	مثلت الصورة صفحة 5 لأشخاص يعملون الأعمال الشاقة وحالتهم النفسية تشير إلى التعب والإرهاق	رجال يعملون وفي أيديهم الأشغال اليدوية وكان لباسهم ممزوج بين البني والأخضر والأزرق الأحمر والرمادي والأرضية ذات لون ترابي	كثرت الألوان في هذه الصورة وتطابقت الرسومات لكي تساعد الطفل على تحقيق العديد من المكاسب
7-6	انضمت الصورة رقم 6 و7 وحملت صورة واحدة وهي صورة القصر	القصر: يمتلكها أحد أثرياء، يقضي عطلة في قصر بناء على قممها تعلو القصر قبل فضية اللون 1 جسدت الصورة لقصر مزين بكل ما تثبته الإبصار ويحمل الألوان الآتية (الأصفر، أزرق، الأحمر، الأخضر)	وظفت الرسامة الألوان الأساسية في القصر لأنه الأساسي الذي بنيت عليه القصة وأثار لفت انتباه الطفل من شدة جمال الصورة
9-8	صورة لسلطان عدنان والمهندس، حيث كانت توحى إلى سلطان الذكي الماكر، والمهندس الوثائق من نفسه	نستطيع بدمج الصورة رقم 8، 9 لأنها تحمل نفس الأشخاص تقريبا نفس الألوان مع تغير المكان فكانت الصورة 8 تشير إلى السلطان والمهندس في وسط القصر يشير بيده والصورة 9:	وفقت الرسامة الصورة 8 و9 لأنها تعلم الطفل الذكاء والثقة في نفسه

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

		تحمل السلطان يرمي المهندس من الحائط		
10	/	تمثل الصورة لثورة كبيرة ذات لون ذهبي	تطابقت الصورة مع اللون الذهبي ومع الواقع لأن اللون الذهبي يرمز في الحقيقة على "الذهب" وعم هذا اللون في الصورة لكي يشعر الطفل بالعفوية والسعادة	السعادة والعفوية
11		صورة لسلطان عدنان وهو في النعيم والعز كرسى الملوك وسيط قصره الفاخر والذهب الأصفر والنقود حوله، لكن الصورة تخلو من النص	لم تحتوي الصورة على النص وذلك لتوحي الطفل القدرة على التفكير والتأمل	القوة والتأمل
12		صورة لسلطان عدنان وهو نائم يحلم بفارس الأحلام وفرسه حيث أشارت حالته النفسية إلى التفكير والحيرة وعدم الاستقرار	إن وجود الأحلام في حياة الطفل أمر طبيعي ويكون بها رمزية من الواقع إلى حد كبير حيث يشغل ذهنه بالتفكير	التفكير
13		صورة لسلطان عدنان مع فارس	تتطابق الغابة مع الواقع كما عبرت عنها	الخوف والإثارة

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

	الرسامة كثيفة الأشجار الخضراء واندمجت معها صورة لسلطان عدنان وفارس الأحلام لتثير انتباه الطفل	الأحلام في وسط غابة خضراء	عدنان وحالة ثقة لفارس الأحلام	
15-14	الوفاء والقوة	توحي هذه الصورة على قوة الفرس وشجاعته حيث كانت ترمز إلى وفاء الفرس وتشير إلى اكتشاف الطفل الوفاء والقوة	صورة لأرجل الفرس البيضاء فهو يضرب اللون والحجر الأسود ووسط الحديقة	/
16	لفت الانتباه	تشير إلى الإدراك والتأمل للطفل	جاءت الصورة بدون نص حيث يحمل صورة لسلطان عدنان في وسط الحديقة والحجر الأسود بجانبه	صورة لسلطان عدنان وهو في حالة خيبة أمل
17	الإبداع	شعور الطفل بالراحة والارتياح ولفت الانتباه	صور للحديقة التي تحمل ألوان الحشيش أخضر وغصن الشجرة ذات لون بني	/
18	الاستماع والتنفيذ	تشير الاستماع للطفل والإثارة لمواصلة قراءة القصة	صورة لسلطان عدنان وهو يقدم لخدمته أوامر حيث جاءت الصورة ممزوجة بالألوان المختلفة ولم تحتوي على أي نص يعبر فيها	صورة لسلطان عدنان مع خدامه وهو في حالة تشدد وقسوة

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

المرض والضعف	إن المرض يبدي اهتماما قليلا للطفل لأنه لا يستطيع الضغط البدني والعاطفي	السلطان نائم في القصر وهو مريض كان يرتدي قبعة زرقاء فاتح اللون ولباس برتقالي ووسادة صفراء اللون	19-20-21
الفرح والمحبة والسعادة	تتطابق الصورة مع الواقع حيث تشير إلى الإحسان للغير والمعاملة الطيبة لكي يكتسب الطفل القيمة الإنسانية في حياته الاجتماعية	تصف لنا الصورة الشعب يقف امام القصر وهو يرتدي ملابس مختلفة ذات ألوان عديدة	22-23
الشكر	مزجت الرسامة الصورة بالأشخاص والألوان المختلفة فكانت متطابقة مع بعضها وذلك لتوعية الطفل وإدراكه وتوسيع خياله وتحذيره من العادات السلوكية الذميمة	تصف لنا الصورة السلطان عدنان يقف أمام قصره مع شعبه والفرحة تغمرهم فكانت الصورة ممزوجة بالألوان الأساسية والألوان الثانوية	24

وفي الأخير نلاحظ أن الرسومات التي قامت بها الرسامة "كوثر كرام" كانت منضمة ومنسجمة من الشكل والمضمون والمحتوى، ولهذا تتسجم بين شكل القصة خارجيا وداخليا بما فيه من ألوان ورسومات وكلمات ينتمي إليها الطفل.

5- الحروف وعلامات الترقيم:

5-1- الحروف:

إن الحروف في القصص الموجهة للطفل تسعى إلى توسيع النمو العقلي والذهني للطفل فلما زاد عمر الطفل يقل بنط رسم الحرف في القصة "يستطيع بنط رسم أن يحدد مستوى المتلقي (الطفل) كما كان مغلظا كان ابتدائيا ليتنازل تدريجيا وتصغيرا حسب حدة بصر المتلقي (الطفل) وإمكان التلائم معه إذا غالبا ما يتخذ من البنط ستة وثلاثين حجما لكتابة العناوين. (1)

حيث نستنتج هنا أن رسم الكلمات والحروف تنتج على حسب مستوى المتلقي (الطفل) وقد جاءت في قصة "سر القصر" تحمل كلمات وحروف مطبوعة ذات حجم متوسط وفقراتها لا تتجاوز 14 سطرا في كل صفحة، حيث كتبت الفقرات في وسط الصفحة وأعلىها وأسفلها ذات اللون الأبيض وبعض الصفحات كانت الكتابة شاملة في الصفحة، وهذا يوحى إلى القدرة على التأثير للمتلقي (الطفل) حين اطلاعه وقراءته للقصة، وإيصال معلومات ومحتوى الصورة عن طريق الكلمات والحروف المطبوعة. علامات الترقيم: وهي علامات ورموز تستعمل في تنظيم الكتابة تعني بعلامات الترقيم: "وضع علامات اصطلاحية معنية من أجزاء الكلام أو الجمل أو الكلمات، لإيضاح مواضع الوقف، وتسيير عملية لفهم والإفهام. (2)

حصلت علامات الترقيم على مكانة كبيرة بين الكلمات والجمل أثناء الكتابة حيث وضعت رموز اصطلاحية معينة بين الكلمة والفقرة.

تعددت علامات الترقيم في قصة "سر القصر" وتمثلت في:

(1) حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية، اللبنانية، ط 1، 1989، ص 79-80.

(2) محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004) بحث في سلك الأداء الشفهي

(علم تجويد الشعر)، ط 1، بيروت، 2008، ص 193.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

علامات الوقف: ضمة في القصة ما يلي: وهي إحدى علامات الترقيم "تدل على الوقوف القليل في الجملة الواحدة".⁽¹⁾

احتوت القصة على الفواصل متعددة وجاءت في جميع الصفحات معدا صفحة الغلاف والصفحة رقم (11، 16، 18) حيث تساعد الطفل (المتلقي) على الفصل بين الجمل القصيرة وتوحي على أنه لا يزال الكلام مستمر.

نقطتي التفسير (:): تسميات نقطة البيان، ونقطتي التوضيح، وتستعملان في موضع القول والتوضيح والتبيين⁽²⁾. وظف الكاتب في القصة نقطتي التفسير وتمثلت في:

- فرد السلطات في لهفة: ص 8	- فرد السلطان بكل برودة: ص 9
- فسأله مرتعشا من الخوف: ص 13	- فقاطعه الشاب قائلاً: ص 13
- سمع صوتاً سأله: ص 12	
- جاءه خادمه سائلاً: ص 17	- فنادى فيهم قائلاً ص 23
- وقال: ص 24	

حيث نجد أن نقطتي التفسير في القصة تدل على وصف حالة النفسية التي تأثر في عاطفة الطفل (المتلقي) وأبرزت لنا علامات الأداء الشفهي بصرياً.
الاستفهام: إن علامة الاستفهام نعني بها:

"طلب فهم الشيء لم يتقدم علم به، بأداة من إحدى أدواته وهي الهمزة، وهل ومن متى وأيان وأين وكيف وكم وأي"⁽³⁾، حيث نجد أن علامة الاستفهام تعددت في النص

(1) المرجع السابق، ص 215.

(2) المرجع نفسه، ص 214.

(3) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبدیع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1993، ص 63.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

لأنها تعتبر من أكثر الوظائف استعمالاً في الاتصال الكلامي الذي يكاد يكون حوار بين السائل والمجيب، حيث تجلّى الاستفهام في قصة "سر القصر" فيما يلي:

- من هو فارس الأحلام؟ ص 1
 - حتى يكون فريداً من نوعه على وجه الكوكب؟ ص 6 7.
 - وما هو؟ 8
 - أين يقع هذا الحجر يا ترى؟ ص 10
 - أم أنها حيلة ابتدعها ذلك المهندس الماكر لأخذ مالا أكثر ص 10
 - أتبحث عن الحجر؟ ص 12
 - من أنت وكيف دخلت قصري؟ ص 13
 - أي خبر سعيد هذا الذي أسعدكم؟ ص 17
- حيث نجد الكاتب وظف الاستفهام في هذه القصة لزيادة فهم الطفل (المتلقي) وإدراك الشيء الذي لم يعرفه من قبل.

علامة الانفعال: وهي علامة من علامات الترقيم حيث "تدل على التعجب والحيرة والقسم والنداء والتحذير ونحو ذلك" وتسمى خطأ "علامة التعجب" أو نقطة التعجب "لأن التعجب ليس إلا تعبيراً عن حالة انفعالية واحدة من حالات التأثر والانفعال".⁽¹⁾

تجلت علامة الانفعال في القصة مرتين تمثلت:

- في سوف يزورك في أثناء أحلامكم يوماً ما! ص 1
 - مولاي! ص 17
- ويوحي استعمالها إلى أن يقوم القارئ (الطفل) بتغيير نبرة صوته حيث تظهر مدى انفعاله وتأثره بالقصة كما يعتبر رمز للاكتشاف والمعرفة.

(1) محمد الصفرائي، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ص 211.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

النقطة: تأتي في نهاية فقرة: "وهي تشير على نهاية الكلام وانقضائه واستقلاله عن ما بعده ومعنى وإعرابا كما أنها تساعد القارئ (الطفل) فهم محتوى القول، إضافة إلى أنها تسمح له أثناء القراءة الجهرية بوقفة يتزود أثنائها بالنفس الضروري لمواصلة القراءة".⁽¹⁾

وقد استخدم الكاتب النقطة في مكانها لمناسب في نهاية الكلام ونهاية الفقرة حيث برزت النقطة في كل الصفحات ما عدا الصفحة (11، 16، 18) و صفحة الغلاف الأمامي ومنه نلاحظ أن هناك علاقة ارتباطية بين النقطة والفاصلة، حيث تؤدي إلى تنظيم الجمل أثناء الكتابة وتسهيل الاستيعاب وزيادة الفهم والمعرفة للطفل.

نقاط الحذف: وهي علامة الترقيم توضع: "التعبير عن بياض أو حزم أو إغفال ما يلزم في النص الشعري أو النثري".⁽²⁾

حيث وضع الكاتب هذه النقاط الثلاثة للدلالة على وجود كلمات محذوفة ما جاءت في القصة: يا حراس... يا حراس... " ص 13
وما عليه إلا لتنفيذ وعده... ص 17
وهنا توجي إلى ترك للقارئ (الطفل) حرية استكمال الكلمات والأفكار ودفعه إلى تشغيل مخيلته وعقله وذهنه لملي الفراغات كما يحلو له.

علامات الحصر:

شملت القصة علامة حصر واحدة وهي (المزدوجتين): ويقصد بها "علامة التنصيص أو علامة الاقتباس وتوضعان في الحالات التالية لتمييز العبارات المنقولة

⁽¹⁾ محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، ص 202.

⁽²⁾ فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار الملتقى، حلب، سوريا، 2007، ص 57.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

حرفيا من الكتاب ولإبراز عناوين الكتب أو الأبحاث أو المقالات، وبيان أن لفظا ما مترجم ولتمييز اللغة: أي ما تمثل عليه الكلمة من أسباب وأوتاد، واقتباسات. (1)

حيث شملت القصة على المزدوجتين العديد المرات وتمثلت في الصفحات الآتية (8، 9، 10، 12، 13، 14، 15، 17، 24) وقد استعملها الكاتب للفت انتباه المتلقي (الطفل) والتأمل في النص المكتوب والصورة التابعة له. حيث وضعها الكاتب في بين كلام مقتبس لتمييزه عن كلام المتكلم، وشغلت مكانة هامة في صفحات القصة لكثرة استعمالها حيث ساهمت في تنظيم الكلمات المكتوبة وتساعد على الفهم على الفهم والتركيز.

وفي الأخير نستنتج للعلامات الترقيم دورا هاما في كتابة النص وفي بناء القصة القصيرة لأنها تسهل الفهم على الطفل وتبسطه وتبين المعنى التي توحى وتشير إليه القصة من خلال القراءة والتلفظ بالعبارة وكما تعتبر أداة لتوصيل وتوضيح النص المكتوب ومنه نجد أن علامات الترقيم (علامات الوقف وعلامات الحصر) أهمية بارزة في بناء النص.

6-التلخيص:

تحدث لنا قصة "سر القصر" من أغنى ملوك وسلاطين عصره كان همه الوحيد جمع الأموال والكنوز لا تهمة أمور رعيته حيث كان يعيش عيشة رغيدة يتمتع بخيرات الدنيا أما شعبه فقرا قاتلا.

وفي إحدى الأيام قرر بناء قصر لا مثيل له في العالم فمن بين جميع المهندسين العالم لم يقنعه مهندس واحد، فكلفه بناء القصر وعند انتهائه يقوم بمكافئته، فانطلقت الأشغال وكان العمال من أفراد رعيته فاستغلهم أبشع استغلال، ودامت الأشغال لسنوات

(1) أوكان عمر: دلائل الإملاء وأسرار الترقيم، إفريقيا الشرق، طرابلس، ط 1، 2002، ص 125.

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

عديدة حتى أصبح القصر كجوهرة تخرج من باطن الأرض، ولم يعطي ذي حق حقه رغم التعب الشاق الذين مرو به.

وجاء اليوم المشهود يوم دخول السلطان إلى قصره بعدما زين بكل ما تشتهيهِ الأبصار حيث إنه تجول بجميع أجنحته وبكل زواياه وهنا تتغير مجر الأحداث أي أن المهندس قام باختبار السلطان أن القصر يرتكز على حجر واحد لو اقتلع من مكانه لسقط القصر كله.

لكن السلطان عدنان كان ذكيا سأله من لديه علم بهذا السر فأجابته أنا فقط فقام برميهِ من أعلى السطح كي يطمئن على قصره الأبد.

وفي أحد الأيام تذكر السلطان سر القصر وشغل باله حتى نام حيث رأى في منامه يفتقد جدران قصره حيث سمع صوتا يسأله (أتبحث عن حجر؟) فانتفض من الفرع وجد شابا وسيما يسأله مرتعشا من أنه وما أدراك سر الحجر؟ فأصبح ينادي في الحراس من شدة الخوف فقال إليه يسمعك أحد نحن في منام أنا (فارس الأحلام) سوف أخبر جميع الناس الحجر حتى يقتلعوه من مكانه فأخذ عدنان يقول بأن يغير من سلوكه اتجاه شعبه، لكن عند استيقاظه تأكد أنه كابوس، بدأ يضحك لأنه ظن مجرد حلم فقط لكن عند خروجه من أجل تناول قهوته في حديقة القصر بعد لحظات رفع سلطان عينيه فقابلته جدار القصر على أحد الحجارة علامة حافر الفرس لم يصدق من عينيه فأخذته الرعشة وفهم أن فارس الأحلام كان جادا في تهديده، وفي إحدى الأيام مرض السلطان عدنان أشد المرض جاء الأطباء من كل مكان لمعالجته ففشلوا في شفاء وعند سماع شعبه بخبر مرضه أصبحوا يدعون بشفاء العاجل له وحينها أدرك السلطان بداية شفائه أن دواء هو حب شعبه له وأحس بذلك الحب والاهتمام وهنا اكتشف درسا في الطيبة والحب والحب وغنى النفس والتضحية دون انتظار مقابل وفهم كلما زرع حبا حصد حبا.

النموذج 02:

قصة "رسالة مهدي"

- 1- العنوان
- 2- الغلاف الأمامي
- 3- الغلاف الخلفي
- 4- الرسومات والصور
- 5- الحروف وعلامات الترقيم
- 6- المضامين

1-العنوان:

ذكر الكاتب في النموذج الثاني قصة "رسالة مهدي" عنوانا بسيطا يحمل اسم الشخصية الرئيسية مهدي التي تركز عليها القصة ومن خلال دراستنا لعنوان القصة اتضح لنا أن الكاتب علي علوي وضع هذا العنوان بطريقة بديهية مما يتناسب مع عقل الطفل. إذ حين يقرأ العنوان يتبادر في ذهنه أن القصة تتطوي على رسالة كتبها الطفل مهدي وتأتي هاته الرسالة كلغز مشوق يبعث الحماس في نفس الطفل لمعرفة أسرار وخبايا هاته الرسالة التي تشكل مفتاح القصة وتثير التساؤلات عديدة في ذهن المتلقي (الطفل) وهذا ما يكشفه عند قراءة أحداث القصة، فقد جاء العنوان بكلمات مبسطة واضحة مرتبطة بمضمون القصة ولكي يحبها الطفل ويتعلق بها وتثير له حب الاطلاع على القصة كاملة والتي لعبت دورا هاما في المضمون، حيث شكل العنوان هنا الرسالة بصرية يوحي إلى توصيل معلومة أو رسالة ما على القارئ (الطفل) فالرسالة التي نجدها في القصة وكان العنوان مؤشرا إليها هي قيمة دينية وهي الصبر وذلك في تعزيز للروح الإيمانية للأطفال واللجوء إلى الله حين تسيء الأمور وشكره حين تتحسن.

2-الغلاف الأمامي للقصة:

الغلاف الأمامي للقصة مصنوع من ورق مقوى سميك، يحتوي على عنوان في أعلى الصفحة للسلسلة القصصية "سلسلة فارس الأحلام" وتليها مباشرة قصص الأطفال مكتوبة بخط متوسط الحجم الأولى باللون الأصفر الثانية باللون الأسود، حيث يشير لنا الكاتب هنا أن هذه القصة متصلة بمجموعة من القصص الأخرى خاصة بالطفل ويليها مباشرة في الجهة اليسرى: مع دار فكر ترقى وتزدهر وجاء في الأسفل اسم الكاتب: بقلم علي علوي بخط صغير

أما في الوسط الغلاف الأمامي كتب العنوان بخط كبير واضح بارز وقوي باللون الأبيض والأحمر... حيث نلاحظ أن هناك انسجام بين عنوان القصة وغلافها، فللغلاف دور وأثر في انتباه المتلقي (الطفل) لقصة "رسالة مهدي" ويتبين ذلك من خلال الرسومات الموجودة في الغلاف الأمامي، فيحتوي هذا الأخير على الرسومات التالية: صورة الطفل مهدي خلفه منارة عالية وصخورا كبيرة، مقابلا البحر وعلامات الحيرة بادية عليه وما يلفت انتباه القارئ (الطفل) أكثر هو وجود رسالة داخل قارورة زجاجية مرمية وسط البحر حيث تعطي هاته الصورة انطبعا للقارئ (الطفل) من خلال قراءة القصة والتمعن في معانيها، وتقديم رسائل وقيم توعوية وارشادية.

3- الغلاف الخلفي للقصة:

يتكون الغلاف الخلفي لقصة «رسالة مهدي» من خلفية ذات لون أخضر فاتح وفي أعلى الغلاف إطار بالأخضر الغامق، تحتوي يسارا على صورة الشاعر والمؤلف "علي علوي" وسيرة ذاتية له تضم أهم أعماله كتب بخط أسود متوسط الحجم. وفي وسط الغلاف مكتوب "صدر في هذه السلسلة" بخط كبير وواضح أزرق اللون يليها مباشرة صور للأغلفة الأمامية للقصص المتبقية من سلسلة "فارس الأحلام" التي تحمل العناوين الآتي: "عروس البحر معلمتي" "سر القصر"، "بحيرة السلام"، لكي يزيد من تشويق الطفل للاطلاع على القصص الأخرى.

وفي أسفل الصفحات بيانات عن عنوان الناشر ورقم هاتفه، وموقعه الإلكتروني، ودار النشر على حاشية الغلاف في الجهة اليمنى سعر البيع وفي الجهة اليسرى رمز دار النشر، ومنه نلاحظ أن الكاتب "علي علوي" صمم لوحة الغلاف الخلفية بأهمية فائقة مثلها مثل الأمامية ليجذب المتلقي (الطفل) لما يشاهده من رسومات وألوان متنوعة.

1- الصور والرسومات في القصة:

استخدم الكاتب عدد من الرسومات في قصة "رسالة مهدي" التي تتطابق مع مضمون ومحتوى الحالة النفسية التي تحتويها القصة فالألوان والصور اختلفت وتغيرت من صفحة إلى أخرى.

أولاً: الألوان: حيث احتوت القصة على الألوان الآتية:

- اللون الأحمر: وقد جاء اللون الأحمر في القصة في الغلاف الأمامي والصفحات (1، 3، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24) يوحى إلى زيادة مشاعر الطفل وأحاسيسه بالقوة والتأمل.

- اللون الأزرق: حيث برز في الصفحات الآتية: 1 القاتم: (4، 5، 6، 7، 8، 11، 15، 17، 20، 23، 24) يميل إليه الأطفال لأنه يوحى إلى الانجذاب والتفكير. أما الأزرق الفتح: جاء في الصفحات: (الغلاف الأمامي، 4، 5، 8، 10، 11، 14، 15، 16، 17، 22، 23) استعمله الكاتب لكي يشعر الطفل عند قراءة القصة بالهدوء والاسترخاء والمزاج المعتدل.

- اللون الأخضر: فتجلى اللون الأخضر في قصة "رسالة مهدي" في الصفحات الآتية: (الغلاف الأمامي، 1، 7، 8، 9، 10، 11، 14، 15، 17) كذلك الغلاف الخلفي استعمله الكاتب للحفاظ على صحة الطفل وتهدأت أعصابه وراحته ويحفزه على الإبداع.

- اللون الأصفر: حيث برز اللون الأصفر في القصة في الصفحات الآتية: (الغلاف الأمامي، 1، 3، 7، 8، 9، 10، 11، 13، 14، 17) فاستعمله الكاتب ليشير انتباه الطفل ويشعر بالطاقة والتحفيز لمواصلة القراءة.

تم دمج الألوان في قصة "رسالة مهدي" "علي علوي" مما يتماشى والحالة النفسية للبطل لتكشف للطفل الاهتمام النوعي باللون والصورة اللونية التي شرحت الحالة

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

الحزينة التي يعانيتها "مهدي" والشخصيات الأخرى (فارس الأحلام الأوب والأم والرجل الثري وخدامه) فتعبر عن فرحهم وحزنهم وشقائهم فإن وصف يتماشى مع موضوع القصة ومضمونها في جوانبها المختلفة.

ثانيا: الصور:

تمثل الصور دور مهم في قصص الأطفال، فتعتبر لغة تعبيرية يفهمها الطفل ويستوعبها من خلال المشاهدة (البصر)

والصور في قصة "رسالة مهدي" جاءت متنوعة ومختلفة في أشكالها ودلالاتها ومعانيها، يكتشفها الطفل عند مطالعة القصة كاملة حيث كانت متسلسلة ومنظمة مع أحداث القصة، وكان الرسم والصورة في القصة مجسدة لأحداث القصة وكانت كل صفحة تحتوي على رسومات تجسد ذلك الحدث وتمثلت الرسومات والصور في:

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

الصورة	الوصف الداخلي	الوصف الخارجي	تطابقهما مع الواقع	دلالاتها
صورة صفحة 1	يظهر على الصفحة صورة لفارس الأحلام مبتسما تبدو عليه الفرحة والسعادة وحب الخير	فارس الأحلام فوق حصانه ذو الأجنحة الكبيرة أبيض اللون يحمل في يده اليسرى حمامة بيضاء، يرتدي زي أخضر اللون مع خلفية ذات اللون الأبيض ذات اللون الأبيض	جسدت الرسامة في هاته الصورة لون واحد للعصفور والحصان الطائر فالعصفور والحصان الطائر والعصفور الأبيض رمز السلام والحب واللون الأخضر الذي يرتديه فارس الأحلام يرمز للخير والارتياح الذي يجذب الطفل لمواصلة القراءة	المحبة والفرح والسلام
3	جاي في الصفحة صورة لمنارة عالية مع غروب الشمس الضوء يشع منها	منارة عالية مخططة باللون الأحمر والأصفر يعلوها ضوء صاطع مقابلة البحر بجانبها منزل صغير متواضع تقود إليه طريق ترابية ملتوية وزورق صغير فالبحر	جسدت الرسامة في هاته الصورة مع الألوان المختلفة البني، الأحمر، الأسود... تشويق الطفل والبيان حالة البطل ووالده البسيطة	التأمل والإثارة
4 و 5	تمثل صورة كبيرة لوالد مهدي وعلامات الخوف بادية على وجهه خوفا من الغرق.	والد مهدي في زورقه الصغير وهو يحاول النجاة من الغرق والأمواج العالية والبحر في قمة هيجانه	الصورة مطابقة مع الواقع جسدت الرسامة هذه الصورة لتعلم الطفل الكفاح والمقاومة وحب العمل	المقاومة والمواظبة على العمل
6	صورة لوالد مهدي تدل على ضياعه	صورة والدث مهدي يرتدي لباس	وظفت الرسامة اللون الأزرق القاتم وهو	الخوف والحيرة

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

	لباس البحارة لكي تساعد الطفل في تحقيق العديد من المكاسب	البحالة باللون الأزرق القاتم والقميص المخطط وعيناه لامعتان متشوقا للقاء ابنه والعودة إليه	وحيرته وعدم استقرار حالته النفسية	
التفكير	وجود الأحلام في حياة الطفل أمر طبيعي ويكون ضربة من الواقع إلى حد كبير، بحيث يشغل ذهنه بالتفكير في الأمر الذي يحزنه ويحيره	صورة الأم تفتح الباب الشاب ويسم بالزي الأخضر يبدو على وجهه المحبة والسلام وأعمال الخير بينما مهدي في فراشه يبكي ليلا لفراق أبيه	يبدو على الصورة أم مهدي وانشغالها على ابنها وزوجها ليلا ودعوتها لفارس الأحلام الذي أخذ يطمأن مهدي ويتقرب منه	7
القوة والأمل	لم تحتوي الصورة على نص وذلك لتوحي الطفل القدرة على التفكير والتأمل	يقف فارس الأحلام بزيه أخضر اللون بجانب سرير مهدي الذي يرتدي هو الآخر قميصا أحمر اللون وبنطلونا قصير أزرق اللون تدل على حالتهم الاجتماعية (الفقر)	يستيقظ مهدي من سريريه بينما فارس الأحلام يضع يده على رأسه وينظر إليه بارتياح وكله أمل في كلامه الي يوجهه إليه	8
الإثارة ولفت الانتباه	وظفت الرسامة فارس الأحلام بلباس أخضر وجمال وجهه للفت انتباه الطفل من شدة جمال الصورة	فارس الأحلام واقف شامخا بنظراته المطمئنة ولباسه الجميل	صورة فارس الأحلام يقف بزيه الأخضر، حيث توحي إليه حب الخير نشر السلام والمحبة	9
الاستماع والتنفيذ	كثرت الألوان في هذه الصورة وتطابقت مع الرسومات التي تدفع الطفل إلى	صورة لمهدي يقف على شاطئ البحر ويودع بيده اليمنى فارس الأحلام الذي	توديع مهدي لفارس الأحلام وكله أمل للقاء أبيه عند كتابة الرسالة التي أوصاه بها	10-11

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

	الأمل والتفاؤل والاستماع إلى النصيحة وتنفيذها	يركب حصانه الأبيض ذو الجناحين	فارس الأحلام	
13-12	الصبر والأمل	دمجت الرسامة الصورة مع الواقع لتحفيز الطفل، وزرع الإرادة القوية والصبر فيه رغم استحالة الأسباب	يظهر في الصورة مهدي مبتسما ويكتب الرسالة بثقة	
14	توحي إلى الإثارة ولفت انتباه الطفل	هي صورة مطابقة للواقع إلى توصيل رسالة توهي إلى دعاء واللجوء إلى الله في الأوقات الصعبة التي تؤثر في واقع الطفل ونفسيته من حيث القيمة الدينية وتعلمه الدعاء واللجوء إلى الله عز وجل	مهدي ينظر إلى البحر وكله أمل في عودة أبيه بنظرات حزينة انتظارا لأبيه	
15	حياة الرفاهية	نظمت الرسامة الصورة مع الألوان المختلفة لتأثر إيجابيا على حالة الطفل النفسية والدالة على حياة الرفاهية كما تبينها الصورة	رجل ثري مع خدمه متشوقون لصيد وفير	
17-16	القوة والعزيمة	تطابق الصورة الواقع حيث تبين للطفل أن يكون قويا في عمله وعدم التخلي عن هدفه	صورة لرجل الثري يرمي بصنارته وعلامات القوة والعزيمة على وجهه دون استسلام لصيد الحوت الكبير	

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

19-18 20 و 21 نفس الصورة	صورة لقصر ضخم ذو مصابيح كبيرة يقف في جانبه الأيمن طباح بزيه الأبيض وقبعته البيضاء وأزراره الحمراء وفي الجانب الأيسر الرجل الثري يقرأ رسالة	تشير هذه الصورة إلى عمل الطباخ بحيث يكتسب الطفل مهارات جديدة مع زيه الأبيض وتعليمه التعاون ومساعدة الغير	العمل والتعاون والمساعدة
22 و 23	صورة الرجل الثري مع مهدي ووالده في جو بهيج وعلامات الفرح والسعادة بادية على وجوههم	تتطابق الصورة مع الواقع حيث تشير إلى مساعدة الضعفاء والإحسان للغير حيث يكتب الطفل من خلالها قيم إنسانية في حياته	المساعدة وعمل الخير
24	الأب يحتضن ابنه مهدي ويضع يده على كتفه بلباس أزرق قاتم وقبعة زرقاء بنفس اللون وابنه بقميصه الأحمر وخلفية بيضاء اللون	مزجت الرسامة الصورة بلونين أساسيين (أحمر وأزرق) لتوعية الطفل وإدراكه وبيان أهمية والديه في حياته ومدى سعادته في وجودهما وحزنه في غيابهما	السعادة والفرح وتحقق الأمنيات والشكر

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

2- الحروف علامات الترفيم:

الحروف:

عند دراستنا لحروف قصة "رسالة مهدي" نجد أن رسم الحروف والكلمات مطبوعة بحجم متوسط مما يتناسب مع مستوى في كل صفحة ليسهل على الطفل قراءتها، فكانت الطباعة واضحة جيدة وذلك ليتعرف الطفل على طريقة كتابة الحرف بشكل سليم ومرتب وبطريقة صحيحة.

علامات الترفيم: ضمت في قصة "رسالة مهدي" ما يلي:

علامات الوقف: تحتوي ما يلي:

- الفاصلة: وظف الكاتب "علي علوي" الفاصلة بكثرة في قصة "رسالة مهدي"، فشملت العديد من الصفحات معدا الغلاف الأمامي والصفحات التي لم تحتوي صورتها على أي نص مكتوب.

- النقطة: عملت النقطة دورا مهما في كتابة النص لقصة "رسالة مهدي" حيث ضمت الصفحات كاملة معدا الصور التي لم يكتب فيها نص القصة مع الغلاف. حيث استعمل الكاتب الفاصلة والنقطة بكثرة في قصة "رسالة مهدي" لكي تساعد المتلقي (الطفل) في أحد قسطا من الراحة واستيعاب ما قرؤه وتعلمه الفصل بين الجمل القصيرة.

- نقطتي التفسير: وظف الكاتب نقطتي التفسير في قصة "رسالة مهدي" في ما

يلي:

✓ ارتمى في أحضانها، فسألته: ص 6

✓ فرد والدموع تغسل وجهه: ص 6

✓ فقاطعته في حيرة: ص 6

✓ ثم سألته: ص 7

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

✓ فأجاب قائلاً: ص 7

✓ ووضعت يده على رأسه وسأله: ص 7

✓ فقال لمهدي مبتسماً: ص 9

✓ كتب مهدي: ص 12

✓ الإمضاء: ص 12

✓ قرأ أول جملة فيها: ص 16

✓ فقال: ص 18

✓ قال الثري بكل ثقة: ص 18

✓ فرد في حيرة: ص 21

✓ وهو يصرح: ص 22

✓ وقال: ص 24

جاءت نقطتي التفسير في القصة توحى إلى تفسير العبارات المكتوبة في النص

ووصف الحالة النفسية للشخصيات القصة التي لعبت في قصة "رسالة مهدي".

- **نقاط الحذف:** ضمت الجملة الآتية: "أبي مات غرقاً في البحر..." توحى هذه

العبارة وهذه النقاط على أن الكلام ما زال موجود لكنه حذف وجاء في مكانه ثلاث

نقاط الحذف تعبر عن الكلام المحذوف ليكون لطفل حرية اكتمال الكلام بتعبيره

الخاص.

- **الاستفهام:** احتوت القصة على جمل استفهامية منها:

✓ من هو فارس الأحلام؟ ص 1

✓ أين هو؟ ص 6

✓ وماذا تريد؟ ص 7

✓ لماذا تبكي؟ ص 9

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

✓ ماذا تريد أكثر لكي تتأكد أيها الطباخ؟ ص 21

✓ وما الذي أفقده ذاكرته وجعله أبكم؟ ص 21

احتوت توظيف علامات الاستفهام في القصة من أجل إدراك ومعرفة واكتساب الطفل المعلومات التي لم يتوصل إليها، ويريد فهمها.

- علامة الانفعال: وظف الكاتب علامة الانفعال في الجملتين الآتيتين:

✓ سوف يزوركم أثناء أحلامكم يوماً ما!

✓ مهدي ولدي العزيز!

وهذا يوحي إلى تأثير الطفل بالقصة وتعجب بعباراتها مع تغير الحالة النفسية له.

علامات الحصر:

- المزدوجتين:

- شملت العبارات التالية للقصة: "لقد انشغلت عليك وعلى أبيك يا بني، أين هو؟

ص 6

- "خرج إلى البحر ولم يعد أبي مات يا أمي أبي مات غرقاً في البحر" ص 6

- "لقد رأيت ي صارع الموج فمددت له يدي لانقاذه لكنه كان يرفض الإمساك بها

حتى أخذته موجة عالية وغاب عن نظرك" ص

- "من أنت يا سيدي، وماذا تريد؟" ص 7

- "أنا فارس الأحلام وعابر سبيل متعب عن السفر جذبني ضوء المنارة فجئت

باحثاً عن الدفئ وقسطاً من الراحة". ص 7

- لماذا تبكي؟" ص 9

- لا تحزن وأكتب رسالة إلى الله، وقل له أن يعيد لك والداك ثم أرمها في البحر

وأصر على ما أصابك" ص 9

- "لأنسى الرسالة يا مهدي إلى لقاء قريب" ص 10

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

- "سيدي، سيدي أنظر ماذا وجدت داخل بطن الحوت؟" ص 16
 - "لقد عرفته وعرفت هويته" ص 18
 - "ماذا عرفت يا سيدي؟" ص 18
 - "مساعدك في المطبخ ذلك الرجل الأيكم أنه هو المقصود بالرسالة" ص 18
 - "يا سيدي ما الذي يجعلك متأكدا أن الرسالة تعني هذا الرجل؟" ص 18
 - "الرسالة تقول أن والد الطفل فقد في البحر وهو حارس المنارة وأنا أعرف تلك المنارة، وهو الرجل المفقود بيننا وماذا تريد أكثر لكي تتأكد أيها الطباخ؟" ص 18 و 21
 - "إذا كان هذا الرجل الأيكم هو حارس المنارة ما الذي رماه على شاطئ الجزيرة؟ وما الذي أفقده ذاكرته وجعله أبكم؟ لا أظنه يا سيدي والد الطفل الذي كتب الرسالة" ص 21
 - "أبي، أبي! شكر الله" ص 24
 - "مهدي ولدي العزيز!" ص 24
 - "شكرا لله، شكرا يا فارس الأحلام" ص 24
- نلاحظ أن المزدوجتين وظفهما الكاتب بكثرة وذلك لتنظيم الكلمات ومضمون القصة لمساعدة الطفل على الفهم الجيد للعبارات.

3- تلخيص قصة "رسالة مهدي"

هي قصة من المجموعة القصصية "علي علوي"، حيث تناولت القصة أحداث طفل صغير اسمه مهدي يعيش مع أبيه في منارة البحر العالية كان مهدي في التاسعة من عمره طفلا ذكيا ومجتهدا في دراسة أما والده فكان يقوم بحراسة وصيانة والإضاءة المنارة ليلا، ومحبا لصيد السمك، وفي ليلة من الليالي أنار الوالد المنارة وخرج للصيد كعادته بعد ان ودع ابنه، وصل الأب إلى عرض البحر فلقد كان هذا هو مكانه

الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي

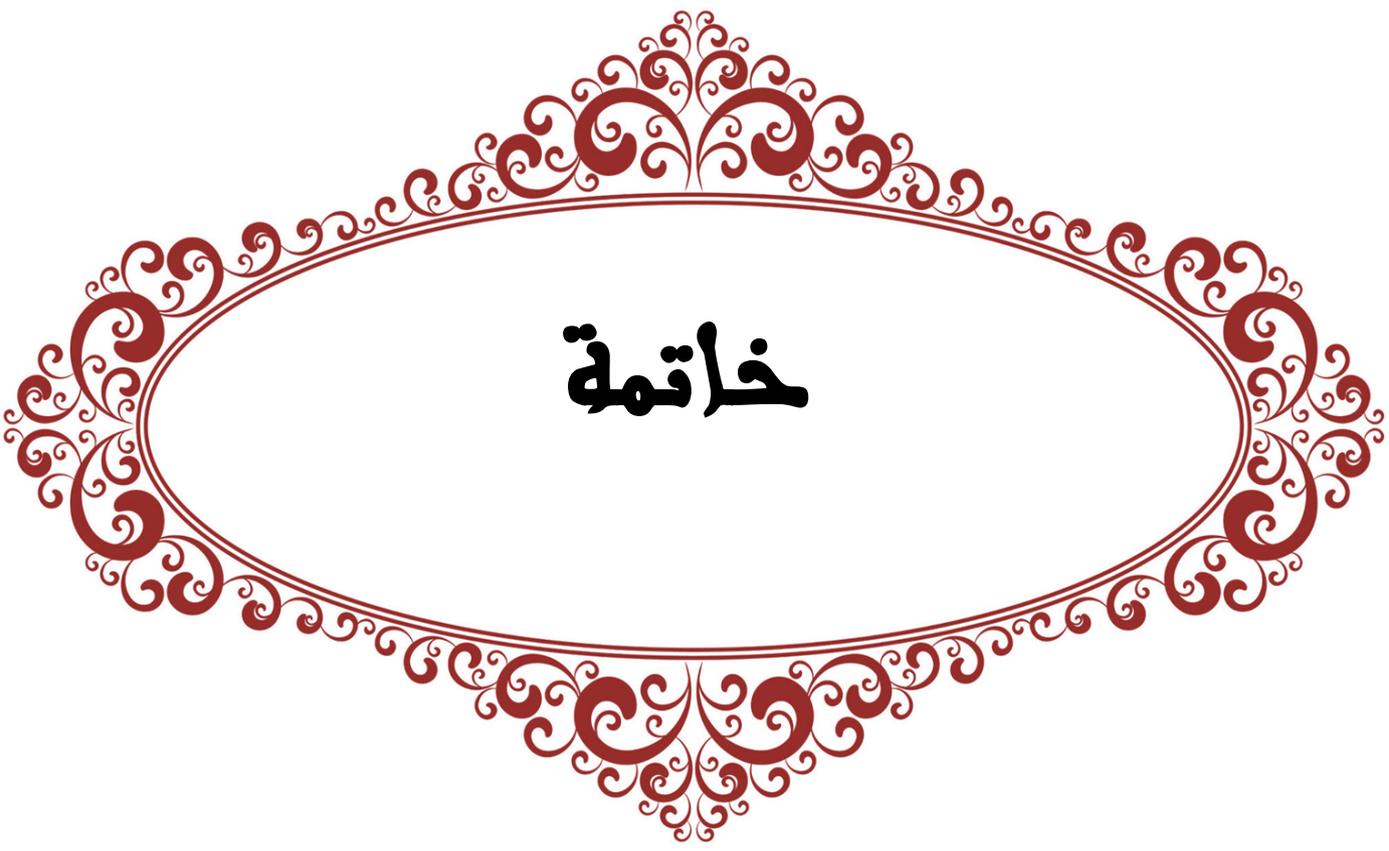
المفضل، ورمى شبكته للصيد، وفجأة بدأت الأمواج تتراقص شيئاً فشيئاً وتزداد قوة من حين لآخر وهذا ما أجبره على التخلي عن شبكته، لينجو بنفسه، غير أن قوة الرياح كانت أقوى منه وموجات البحر العالية التي رمته بعيداً عن الزورق حاول المقاومة ولكن دون فائدة.

ثم استيقظ مهدي من نومه ووجد ضوء المنارة فأطفأه واستغرب من عدم عودة أبيه وقاربه، فخاف عليه وحزن كثيراً لأنه فقد أمه في سن مبكر، وتكفل والده بتربيته، تعب مهدي من الانتظار فنام.

وأثناء نومه جاءه فارس الأحلام لمساعدته وإرشاده ونصحه بأن لا يحزن وأن يكتب رسالة إلى الله ويقول له فيها أن يعيد له والده.

استمع مهدي إلى وصية فارس الأحلام ونفذها وكتب رسالة ورمها في زجاجة في البحر، ثم خرج رجل ثري وأعوانه للصيد، فساق فارس الأحلام تلك الزجاجة بأن يأكلها الحوت الكبير وساق ذلك الحوت الكبير إلى منارة الرجل الثري فاصطادها وعند طبخها وجدوا بداخله الرسالة، فعلموا أن المقصود فيها هو الرجل الأبكم الذي وجدوه مرمياً على شاطئ الجزيرة.

وفي ختام القصة استجاب الله لدعاء مهدي بعودة أباه بصحة وعافية وتشكر الله كثيراً في جو بهيج ملؤه السعادة والفرح فكانت نهاية القصة سعيدة حاملة لنا العديد من العبر والقيم التي يستفاد منها الطفل مثل الصبر والتوكل على الله.



خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا الى مجموعة من النتائج التي يمكننا القول عنها حوصلة مختصرة أهمها مايلي:

(1) أدى التشكيل البصري دورا هاما في بناء القصة القصيرة جدا الموجهة للطفل من خلال تجسيده للدلالات البصرية.

(2) التشكيل البصري ساعد على إمكانية موصول نصوص القصة القصيرة جدا على الفنون التشكيلية التي تهتم بثقافة الصورة ومدلولاتها الحسية.

(3) تعتمد قصص الأطفال لسلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي" على مجموعة من العناصر تضي على التشكيل البصري للصورة طابعا جماليا يزيد من جاذبيته

(4) تتكون قصتي "سر القصر" و"رسالة مهدي" لسلسلة فارس الأحلام "علي علوي" الموجهة للطفل من عناصر مرتبطة (العنوان والغلاف الأمامي والخلفي والرسومات والحروف وعلامات الترقيم والمضمون)، بحيث يؤدي كل منهم وظيفة مهمة وبارزة لا يمكن الاستغناء عنها.

(5) لقصتي "سر القصر" و"رسالة فارس الأحلام" لعلي علوي لهما دورا كبيرا ومناسبا في أدب الأطفال لكونها تجذب خيالهم و تلفت انتباههم.

(6) تحمل سلسلة قصة "سر القصر" و"رسالة مهدي" القيم الإنسانية كالمحبة والتعاون لكي يستطيع الطفل فهمها وتذوقها

(7) إن عنوان القصة "سر القصر" و"رسالة مهدي" هو العتبة الرئيسية للولوج إلى اغوار القصة وفك علاماتها ورموزها وأسرارها.

(8) استخدمت الرسامة كوثر إكرام تقنية الألوان المختلفة والمناسبة لكي تسعى إلى إرضاء الطفل وتأثير عليه وتعطي جمالية في هذا العمل.

خاتمة

9) تفوقت الرسامة "كوثر إكرام" والمؤلف "علي علوي" في بناء هذه السلسلة القصصية الأطفال لفارس الأحلام التي تقوم على زرع المحبة والأخوة والسلام في قلب الطفل.

10) وفي الأخير تؤدي قراءة القصص للطفل إلى اكتساب المعرفة والعمل وتنمية شخصية الطفل والقدرة على التعبير وسهولة التحدث وتصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، د ط، د ت
2. أثير ياعشن، سيكولوجية الألوان.
3. أحمد بن علي عسيري، مرم بنت ناصر بن محمد العمودي، التشكيل البصري في شعر المرأة السعودية المعاصرة، دراسة سيميائية للعتبات النصية، مجلة كلية دار العلوم، ع144، 2023م.
4. أحمد زلط، أدب الطفولة بعين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، "دراسة تحليلية ناقدة"، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1994م . هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 198م.
5. أحمد عبد العزيز، نحو نظرية جديدة لأدب المقارن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2002.
6. أحمد مختار عمر، اللغة واللون، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2، 1991
7. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبدیع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1993
8. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1991م،
9. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م،
10. أوكان عمر: دلائل الإملاء وأسرار الترقيم، إفريقيا الشرق، طرابلس، ط 1، 2002
11. جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، <https://www.diwanalarab.com>، 2024/03/12، الساعة: 12.30.

12. حامد معروف الزيات، سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع
13. حامد معروف الزيات، سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب جامعة بنها، ع 44 أبريل 2016
14. حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية، اللبنانية، ط 1، 1989
15. حسين المناصرة، القصة قصيرة جدا، رؤى وجماليات، ط 2، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، بيروت، 1996
16. رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره "دراسة تحليلية"، مجلة التقني، المجلد 26، العدد 06، 2013م
17. رجب مصطفى، شعر الأطفال بين الفن والتربية، مجلة التربية، قطر، العدد 128، 2008م.
18. الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس، تح: نواف جراح، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2011م، ج 5.
19. الزمخشري (أبو القاسم محمود)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998م.
20. سعاد طبوش، تجليات الحداثة الشعرية في القصيدة النسوية الجزائرية "قصيدة الصورة" أنموذجا، جامعة الجلفة، مجلة آفاق للعلوم، ع 07، 2017م.
21. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، دار البشير، عمان، دط، 1993م.
22. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق.
23. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2001م.
24. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تر: السيد محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1988م.

25. عبد الله ركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009م.
26. علي الحديدي، في أدب الأطفال.
27. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، دب، ط4، 1988م
28. فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار الملتقى، حلب، سوريا، 2007
29. كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها ودلالاتها) مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1434 هـ، 2013 م
30. لعموري يمينة، ورنيني الشايب، آليات التشكيل البصري في النص الشعري الجزائري المعاصر "ديوان الدواوين لـ: عقاب بلخير - أنموذجاً - جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11، ع2، 2022م.
31. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م.
32. محمد أديب الجاجي، أدب الطفل في المنظور الإسلامي، دراسة وتقويم، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، دت
33. محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004) بحث في سلك الأداء الشفهي (علم تجويد الشعر)، ط 1، بيروت، 2008
34. محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008م.
35. محمد الماكري، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، د ط، 1991م.
36. محمد الماكري، الشكل والخطاب.

37. محمد شريف بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ط 2، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1996
38. محمد صابر عبيد، التشكيل السير ذاتي التجربة والكتابة، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، د ط، 2012م.
39. محمد نجيب التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي
40. محمد نجيب التلاوي، القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 2006م
41. محمود حسن إسماعيل، المرجع في ادب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م
42. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل
43. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1995م
44. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1986م
45. نواف قوقزة، نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد، مع دراسة تطبيقية في عمر النص، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م،
46. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال "فلسفته، وفنونه، وسائطه"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، د ت،

ملحق

ملحق:

1- السيرة الذاتية لصاحب القصة:

الأستاذ علي علوي مؤلف وشاعر من مواليد 06 أكتوبر 1960 بمدينة بسكرة يكتب الشعر الفصيح والشعبي، كما يكتب أدب الطفل (القصة، الأناشيد التربوية، ومسرة الطفل).

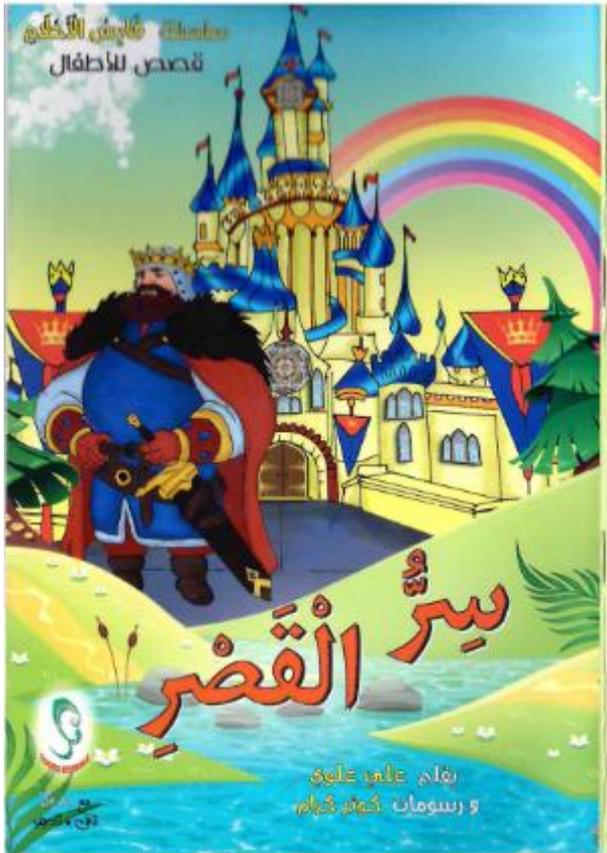
2- زينب بنت فروة المريّة:

طبعت له قصة للأطفال باللغتين العربية والفرنسية سنة (2004) من طرف وزارة الثقافة من سلسلة "فارس الأحلام".

له ديوان شعري سمعي في الأدب الشعبي سنة (1999)

طبع له ديوان شعري ورقي وسمعي من طرف وزارة الثقافة سنة 2015.

ملحق 2:



سلسلة فارس الأحلام
تخصص للأطفال

سير القصر

بقلم علي علوي
و رسومات: شهر قيام

الإصدار: علي علوي، مؤلف و شاعر، من مواليد 06 أكتوبر 1960 بمدينة بسكرة - الجزائر.
يكتب الشعر فصيح وشعبي، كما يكتب أدب الطفل (القصة، الأناشيد، الأغاني الأثوية ومسرح الطفل).
طبعت له قصة للأطفال باللغتين العربية والفرنسية سنة 2004 من طرف وزارة الثقافة من سلسلة فارس الأحلام.
له ديوان شعري سمعي في الأدب الشعبي، سنة 1999.
كُتب له ديوان شعري ورقي وسمعي من طرف وزارة الثقافة سنة 2015.

صدر في هذه السلسلة

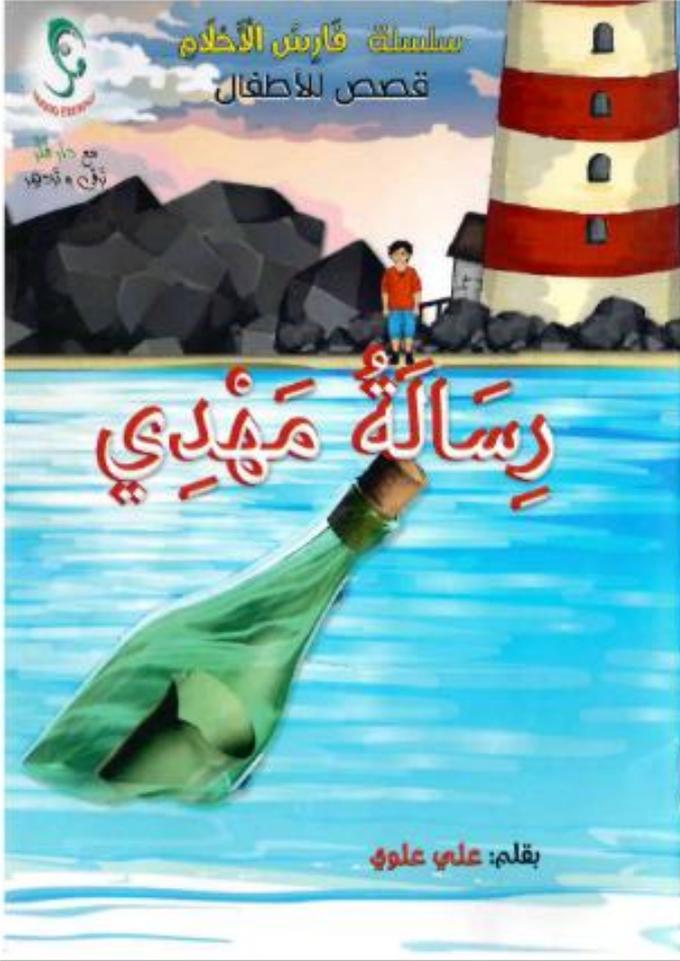


جميع الحقوق محفوظة لـ
دار نشر الجوسكو
76، شارع المهدي بن تومرت،
بوتوفين، الجزائر
الهاتف: 021 94 12 89
التل: 081 319 401
www.daralsharj.com

مع دار نشر
توتو و توتو

تبعه اليوم 150 حج

ملحق رقم 3:



الاستاذ علي علوي، مؤلف و شاعر، من مواليد 06 أكتوبر 1960 بمدينة بسكرة - الجزائر.
يكتب الشعر فصيح وشعبي، كما يكتب أدب الطفل (القطعة، الأناشيد، الأغاني التربوية ومسرح الطفل).
ظيقت له قصة للأطفال باللغتين العربية والفرنسية سنة 2004 من طرف وزارة الثقافة من سلسلة فارس الأعلام.
له ديوان شعري سمعي في الأدب الشعبي، سنة 1999.
ظيقت له ديوان شعري ورفي وسمعي من طرف وزارة الثقافة سنة 2015.



صدر في هذه السلسلة



مع دار فكم
توزيع و تدوير

جميع الحقوق محفوظة لـ
دار فكم ا كوجينو
76، شارع المهدى ابن لمرت،
بوليس العرائش
الهاتف: 021 96 12 59
التل: 05 41 319 401
fakm.org@gmail.com



سعر البيع: 250 دج



فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
//	شكر و عرفان
//	الاهداء
//	الاهداء
أ-ب	مقدمة
25-6	الفصل الأول مفهوم أدب الطفل والتشكيل البصري
6	أولاً: مفهوم أدب الطفل وأهميته:
6	المبحث الأول: تعريف أدب الطفل
9	المبحث الثاني: نشأة أدب الطفل
12	المبحث الثالث: أهمية أدب الطفل
14	المبحث الرابع: أدب الطفل في الجزائر
17	ثانياً: ماهية التشكيل البصري
17	المبحث الأول: مفهوم التشكيل البصري
22	المبحث الثاني: نشأة التشكيل البصري
-26 60	الفصل الثاني دراسة التشكيل البصري في سلسلة "فارس الأحلام" لعلي علوي
27	النموذج 01: قصة " سر القصر "
28	1- العنوان
29	2- الغلاف الأمامي

30	3-الغلاف الخلفي
31	4-الرسومات والصور
40	5-الحروف وعلامات الترقيم
44	6-المضامين
46	النموذج 02: قصة "رسالة مهدي"
47	1-العنوان
47	2-الغلاف الأمامي
48	3-الغلاف الخلفي
49	4-الرسومات والصور
55	5-الحروف وعلامات الترقيم
58	6-المضامين
61	خاتمة
63	قائمة المصادر والمراجع
68	ملحق
71	فهرس المحتويات
//	ملخص

ملخص

قصص الأطفال فن من الفنون الأدبية الموجهة للطفل، ولتسعى إلى توعية الطفل و تجلب له المتعة عند قراءته لها أو السماع لها، و يتخطون من خلالها أجوائهم الاعتيادية، كما توفر لهم فرص للترفيه.

تناولت الدراسة التشكيل البصري في المجموعة القصصية فارس الأحلام لعلو علي
أن أسلوب الكاتب كان بسيطاً بعيداً عن أي تعقيد و قريب لعقل الطفل لإرشاده وتهذيبه
وما بدا جلياً في ثنايا هذا البحث أن الأدب الطفل مساهمة الاستعان بها في تنمية الكم
المعرفي لدى الأطفال، وتوسيع خياله ومداركه من خلاله تتبعهم لشخصيات القصة،
وغرس القيم و المبادئ النبيلة، التي من شأنها أن تجعل منه فرداً فعالاً في مجتمع
يجمع كل الأقطاب و التوجهات.

Abstract

Children's stories are one of the literary arts directed at children. They seek to raise children's awareness and bring them pleasure when reading them or listening to them. Through them, they go beyond their usual atmosphere, and also provide them with opportunities for entertainment.

The study dealt with the visual composition in the short story collection, Knight of Dreams, by Ali Alawi

The writer's style was simple, far from any complexity, and close to the child's mind to guide and discipline him

What became clear in the course of this research is that children's literature is a contribution to be used in developing children's knowledge, expanding their imagination and perceptions through it following the story's characters, and instilling noble values and principles that would make them an effective individual in a society that brings together all poles and orientations